شرح القصائد السبع

لأبي الحسن بن كيسان

المتوفى سنة ٢٩٩هـ

د. محمد حسين آل ياسين

[القسم الأوَّل: الدراسَة]

مقدّمة:

عندما نشرتُ بحثي الموسوم «ما وُضع في اللغة عند العرب إلى نهاية القرن الثالث» في مجلة «المورد»[1]، وذكرتُ في هذا الفهرس الجامع كتاب «شرح القصائد السبع» لابن كيسان المتوفى سنة (٢٩٩هـ)، وأشرت إلى نسخته الفريدة؛ أعلنتُ هناك أني أعمل مع زميل لي على تحقيقه، وحين قعدَتْ المشاغل بهذا الزميل عن مشاركتي بهذا العمل، وتأخَّر ظهور الكتاب إلى النور كلَّ هذه المدَّة؛ رأيتُ أن أنفرد بالتحقيق وفاءً للعهد والتزاماً بالوعد.

وبدا لي أن أُخرج قِسماً منه، ريثما أُتمّ تحقيق سائر أَقسامه، وهذا القِسم هو شرح قصيدتي امرئ القيس وطرفة؛ أو ما بقي من شرح القصيدتين. ذلك أنَّ هذه النسخة الفريدة ناقصة من أولها ومن وسطها، على ما سأبيّنهُ في دراستها. وقد دفعني إلى تحقيقها -مع نقصها- أنّها تمثّل

---

(١) مجلة المورد: العدد (٤) ١٩٨٠م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أقدم ما وصل إلينا من الكتب الموضوعة لشرح المعلقات، مع ما فيها من فوائد لغويّة مبكّرة، تدل على أصالة العلم، ودقة المأخذ، وعمق المنهج.

ولابدَّ أن ينقسم العمل إلى قسمين، الأوَّل: الدراسة، وفيها كلامٌ على المؤلف، نسبه وشيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية وكتبه ما وصل منها وما لم يصل. وعلى شروح المعلقات وعلى المخطوطة التي بين أيدينا خاصة، ووقفة عند منهج ابن كيسان في الشرح تتناول أهمَّ ظواهرِه وخواصّه؛ وبيانٌ لعملي في التحقيق ورموزه، ونموذج مصوَّر من المخطوطة. والثاني التحقيق: ويشمل تحقيق القطعة التي أشرنا إليها، والمستدرك الذي جمعت فيه ما روت المصادر عن ابن كيسان في شرح القصيدتين، مما أخلّت به النسخة الخطيّة.

آملاً في أن أكون قد خدمتُ العربيَّة الكريمة، وجلوتُ عن أثر نفيسٍ من تراثها الخالد غبار السنين؛ والله من وراء القصد، وهو الموفّق لما فيه الخير والسَّداد.

* * *

المؤلف:

اختلفت المصادر في سلسلة نسبه، إلاّ أنَّ أكثرها على أنه: أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان[1]، واختلفت في حقيقة «كيسان» ألقبٌ هو أم

(١) انظر ترجمته في: أخبار النحويين ٨٠ وطبقات النحويين ١٧٠ والفهرست ٨١ وتاريخ بغداد ٣٣٥/١ ونزهة الألباء ١٦٢ وإنباه الرواة ٥٧/٣ والمنتظم=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اسم، فذهبت طائفة إلى أنه لقبٌ لأبيه، وأُخرى إلى أنّه لقبٌ لجدّه، وثالثة إلى أنه اسم جدّه. وكيسان: علم على الغَدْر، فالعرب تسمّي الغدرَ: كيسان، وقد تكنيه بأبي كيسان. وهو -لغةً- من الكيس بمعنى الفطنة والدّهاء. ثم نقل علماً على الغدر لما يتطلّبهُ من مكر ودهاء.

وبكنيته «أبي الحسن» و«ابن كيسان» مفردتين أو مجتمعتين اشتُهر؛ على أنه شاركه بكنيته الثانية جماعة، منهم: صالح بن كيسان (مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز)، وطاووس بن كيسان (ت١٠٦هـ)، وسليم بن كيسان، وأبو بكر بن كيسان (ذكره الجاحظ في المعلمين)، وعبد الرحمن بن كيسان، ومحمد بن الحسن بن كيسان، ووهب بن كيسان، ومحمد بن بشار ابن كيسان (ت٢٥٢هـ)، وأبو عبد الله بن كيسان (القرن السابع هـ)[1].

وُلد ونشأ في بغداد، والظاهر أنه لم يبرحها حتّى لُقّب بالبغدادي[2]. وتوفي سنة ٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ على خلاف في ذلك، والرواية الأولى هي الأرجح، لأنّ أكثر من ترجم له من القدماء والمتأخرين على ذلك، سوى

=١١٤/٦ والبداية والنهاية ١١٧/١١ والنجوم الزاهرة ١٧٨/٣ والوافي بالوفيات ٣١/٢ وبغية الوعاة ١٨/١ وشذرات الذهب ٢٣٢/٢ والكنى والألقاب ٢٩٦/١.

(١) البيان والتبيين ٢٥٢/١ وتاريخ بغداد ١١٠/٢، ١٠٥ والجامع لأحكام القرآن ٨١/٣ ونزهة الألباء ٣٧ ووفيات الأعيان ١٩٤/٢ وخزانة الأدب ٤٠٦/١ والأعلام ٢٨٠/٣ و٢٧٧/٦.

(٢) شذرات الذهب ٢٣٢/٢ ومرآة الجنان ٢٣٦/٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ياقوت الحموي وبعض المحدثين[١].

تلمذ لبُندار الأصبهاني الذي أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ) وابن السكيت (ت٢٤٤هـ) واختصَّ به، حتى إذا ذُكر قيل «قال بُندار صاحب ابن السكيت»[٢]، فأخذ ابن كيسان عنه اللغة ورواية الشعر، وصرَّح أنه قرأ عليه المعلّقات[٣]. وتلمذ لثعلب وقرأ عليه كتاب الألفاظ لابن السكيت، وأخذ عنه اللُّغة والشعر والغريبَ والنحو[٤]. ولم ينقطع عنه بعد قدوم المبرّد إلى بغداد وجلوس ابن كيسان إليه[٥]. فأخذ عن المبرّد في اللغة والنحو والشعر[٦]، وناظره وجادله، لأنه جلس إليه ناضج الحجّة، بارع الرأي، متزوداً بالعلم.

بدأ كوفياً بتلمذته لبندار وثعلب، ثم جمع علم الكوفيين إلى علم البصريين بتلمذته للمبرد، فعُدَّ فيمن خلط المذهبين. غير أن أبا بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ) ذمَّ علمه فقال: «خلّط فلم يضبط مذهب الكوفيين ولا مذهب البصريين»[٧]. في حين نجد المصادر مُجمعة على أنه حذق اللُّغة

(١) معجم الأدباء ٦/٢٨٣ وأبو الحسن بن كيسان ٢٨.

(٢) اشتقاق أسماء الله ٤١.

(٣) شرح القصائد السبع ق ٣٤.

(٤) أمالي الزجاجي ١٢٠ وأمالي القالي ٢/١٩٥ والبارع ٢٢٨ والحلل في إصلاح الخلل ٣٠٧.

(٥) نور القبس ٣٢٧.

(٦) أمالي القالي ١/٢٣٢، ٢٣٣ والبارع ١٥٩ والحلل١٧٧ ومعجم البلدان ١/٨٤.

(٧) طبقات النحويين ١٧١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والنحو، وأقبل الناس عليه يسمعون منه ويقرؤون عليه، حتى كان مجلسه في جامع «المنصور» ببغداد عامراً بطلاب العلم. فقد «اجتمع على باب مسجده نحو مئة رأس من الدوابّ للرؤساء والكتّاب والأشراف والأعيان الذين قصدوه»[١]، سوى الجمع الغفير من العامّة.

وأبرزُ من تلمذ له أبو جعفر النحاس (ت٣٣٧هـ)، فقد أخذ عنه في الغريب والشعر والنحو[٢]، وأبو الحسن الرّهني الذي قرأ عليه كتاب سيبويه[٣]، وأبو بكر الجعد، وأبو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ) فقد أخذ عنه النحو[٤]، ومحمد بن نصر الغالبي (أستاذ القالي في الأمالي والبارع)، درس عليه الألفاظ لابن السكيت وروى عنه شرح السبع الطوال[٥]. وأبو جعفر السعّال، الذي درس عليه العروض[٦]. أمّا تلمذة القالي لابن كيسان التي تذكرها بعض المصادر فموضع شكّ، لتأخر دخوله بغداد عن سنة وفاة ابن كيسان. فقد رحل القالي إلى بغداد سنة (٣٠٣هـ) وخرج منها سنة (٣٢٨هـ). أمّا ما نجده في كتب القالي من مثل «قال لي» و«قد سألته»[٧]،

---

(١) معجم الأدباء ٦/٢٨٢ وإنباه الرواة ٣/ ٥٨.

(٢) شرح القصائد التسع ١/١١٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦ وإعراب القرآن ١/١٥ والحلل ١٨٠-١٨١.

(٣) معجم البلدان ٢/٨٧٩ ومعجم الأدباء ٦/٤١٨.

(٤) الإيضاح في علل النحو ١٣٢.

(٥) شرح السبع الطوال ق ٣٤ وتاج العروس (غلب).

(٦) معجم الأدباء ٦/ ٢٨٣.

(٧) البارع ٥١٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكأنه يعني ابن كيسان، فهي كما يبدو بالنظر الممحّص أقوال ابن كيسان نفسه يعني بها أستاذه بندار، نقلها القالي فيما رواه عنه دون أن يعزوها إليه، فصارت وكأن القالي شافه ابن كيسان. وقد وهم أحد الباحثين في عدّ هذه النصوص دليلاً قاطعاً على تلمذة القالي لابن كيسان، ثم بنى على ذلك رأيه في تأخر وفاة ابن كيسان إلى سنة (٣٢٠هـ)[١].

وأثنى الدارسون عليه وعلى علمه، لما دلَّ به على غزارة حفظه، تتمثّل في إحاطته بما سبقه من آثار البصريين والكوفيين، وفي إلمامه بلهجات العربيَّة، وتأثره بما درسه من المنطق والفلسفة طبع بعض معالجاته اللغوية بهما[٢]. فوصفه الزجّاجي بأنه أحدُ «قُدوةٍ أعلام في علم الكوفيين»[٣]، وقال أبو بكر بن مجاهد: «كان أبو الحسَن بن كيسان أنحى من الشيخين ثعلب والمبرّد»[٤]، وعدَّه أبو بكر بن كامل: من علماء التفسير واللغة، وأنه «من فرسان هذا اللسان»[٥]، وقال السيرافي عنه وعن الزجاج: «وإليهما انتهت الرياسة في النحو بعد أبي العباس محمد بن يزيد»[٦]، وقال أبو حيان التوحيدي: «ما رأيتُ مجلساً أكثر فائدةً وأجمع لأصناف العلوم وخاصة ما

---

(١) أبو الحسن بن كيسان ٢٨- ٢٩، ٥٠.

(٢) الإيضاح ٥٠ وطبقات النحويين ١٧١ ومشكل إعراب القرآن ٣٩٩ وشرح الجمل ١/ ٢٣١ والخلل ٨١.

(٣) الإيضاح في علل النحو ٧٩.

(٤) إنباه الرواة ٣/ ٥٩.

(٥) معجم الأدباء ١٧/ ١٣٩.

(٦) أخبار النحويين البصريين ٨٠- ٨١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يتعلق بالتحف والطرف والنتف من مجالس ابن كيسان»[١]. وعجب الصابي من حفظ ابن كيسان للشعر فقال: «هذا الرجل من الجنّ إلاّ أنه في شكل إنسان»[٢]، وقال الصفدي: إنه «كان فوق الثقة»[٣]، وعدّهُ ابن تغري بردي «أحد الأئمة النحاة»[٤]، ورأى الفيروزابادي أنه «كان إماماً في العربيَّة»[٥].

وضع ابن كيسان عدداً كبيراً من الكتب والتصانيف، في حقول من العلم شتّى، هي: البُرهان، والتصاريف، وتلقيب القوافي، والحقائق، والشاذاني في النحو، وشرح السبع الطوال، وعلل النحو، وغلط أدب الكاتب، وغريب الحديث، والفاعل والمفعول به، والقراءات، والكافي في النحو، واللاّمات، ومصابيح الكتاب، والمختار، ومختصر النحو، والمسائل على مذهب النحويين، والمقصور والممدود، والمهذّب، والمذكر والمؤنث، ومعاني القرآن، والهجاء، والوقف والابتداء[٦]. وقد وصل إلينا من هذه الكتب:

١- **تلقيب القوافي وتلقيبُ حركاتها**: نَشَر الكتاب أوَّل مرة

---

(١) معجم الأدباء ١٣٩/١٧.

(٢) معجم الأدباء ١٧/ ١٢٠.

(٣) الوافي بالوفيات ٢/ ٣١.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/ ١٧٨.

(٥) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٠٢.

(٦) الفهرست ٨١ وفهرسة ابن خير ٣١٣ ونزهة الألباء ١٦٢ ومعجم الأدباء ٦/ ٢٨١ وإنباه الرواة ٣/ ٥٨ والوافي بالوفيات ٢/ ٣٢ وبغية الوعاة ٨/١ ومفتاح السعادة ١/ ١٣٨ وكشف الظنون ١٧٠٣ وهدية العارفين ٢٣/٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المستشرق وليم رايت، في ليدن سنة ١٨٥٩م. ضمن مجموعة بعنوان «جُرزة الحاطب وتحفة الطالب» عن نسخة فريدة في مكتبة ليدن رقمها (٢٦٤). وأعاد نشره الدكتور إبراهيم السامرائي، معتمداً على نشرة رايت، في مجلة «الجامعة المستنصرية»، العدد الثاني[١].

٢- **الموفّقي في النحو**: نشره محققاً الدكتور عبد الحسين الفتلي والدكتور هاشم طه شلاش، في مجلة «المورد»، العدد الثاني، سنة ١٩٧٥م. والراجح أنه كتاب «مختصر النحو» المذكور في مؤلفات ابن كيسان. والموفقيّ نسبةً إلى «الموفّق» المتوفى سنة ٢٧٨هـ.

٣- **شرح السبع الطوال**: منه نسخة -يبدو أنها فريدة- في المكتبة الوطنية ببرلين، رقمها (٧٤٤٠)[٢]، وعلى صورة هذه النسخة حققتُ هذا القسم منها. وفي المكتبة المركزية ببغداد (شريط) منها رقمه (٩٩). ونشر المستشرق شلوسنجر شرح معلقة عمرو بن كلثوم عن هذه النسخة، في ميونيخ سنة ١٩٠٧م[٣].

٤- **شرح معلقة امرئ القيس**: منه نسخة في المكتب الهندي أوّل بلندن، رقمها (٨٠٠). نشره المستشرق برنشتين سنة ١٩١٤م[٤]. والراجح أنه شرح مستقل غير الذي في «شرح السبع الطوال».

* * *

(١) انظر: كشف الظنون ٤٨٠ وتاريخ بروكلمان ٢/ ١٧١.

(٢) نزهة الألبّاء ١٦٢ وتاريخ بروكلمان ١/ ٧٠.

(٣) المستشرقون ٢/٧٦٣.

(٤) تاريخ بروكلمان ١/ ٧٠، ٢/ ١٧١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شروح المعلّقات:

المعلقات اسمٌ أُطلق على عدد من قصائد الشعراء العرب الجاهليين؛ واختُلف في عددها؛ فمنهم من جعلها ستّاً، أو سبعاً، ومنهم من عدَّ تسعاً، ومنهم من أوصلها إلى العشر[١]؛ وهي قصائد: امرئ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير بن أبي سُلمى، ولبيد بن ربيعة، وعنترة بن شداد، وعمرو بن كلثوم، والحارث بن حلّزة، والأعشى، والنابغة الذبياني، وعَبيد بن الأبرص. فمن رأى أنها سبع أسقط الأعشى والنابغة وعبيداً، أو الحارث والنابغة وعبيداً، ومن ذهب إلى أنها تسع أسقط عبيداً[٢]؛ والأكثر على أنها سبع، وعدَّ ابن خلدون بين أصحاب المعلقات علقمة بن عبدة[٣].

واختُلف في تسميتها، فسمّيت بالمعلقات، لتعليقها على الكعبة، أو بين أستارها[٤]. وأنكر ذلك ابن النحاس، وقال: «فأما قول من قال إنّها علقت في الكعبة فلا يعرفه أحدٌ من الرواة»[٥]. والشائع في كتب الأقدمين أنها: السموط، أو المذهَّبات، أو المشهورات، أو الطوال الجاهليّات، أو

---

(١) العمدة ١/ ٩٦ ومقدمة ابن خلدون ٥٣٢ والمزهر ٢/ ٤٨٠.

(٢) الجمهرة ١٠٥.

(٣) المقدمة ١١٢٢.

(٤) العقد الفريد ٥/ ٢٦٩ والعمدة ١/ ٩٦ ومقدمة ابن خلدون ٥٣٢ والخزانة ٦١/١.

(٥) شرح ابن النحاس ٢/ ٦٨٢ وانظر: نزهة الألباء ٤٣ ومعجم الأدباء ٢٦٦/١٠.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السبعيّات، أو القصائد السبع، والعشر[١]. في حين أيَّد تسميتها بالمعلقات، معلّلاً لهذا التأييد، الدكتور بدوي طبانة من الباحثين المحدثين[٢].

وقد تصدّى لشرح هذه القصائد جمهرة من اللغويين، على اختلاف آرائهم في عددها أو أصحابها من الشعراء؛ وعنايةُ اللغويين المبكرة بها تدلُّ على قيمتها اللُّغوية بين الدارسين؛ وهؤلاء هم:

١-الأصمعي (ت٢١٦هـ)، وكتابه: «القصائد الست»[٣].

٢- ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، وكتابه: «شرح المعلقات»[٤].

٣- ابن كيسان (ت٢٩٩هـ)، وكتابه: «شرح السبع الطوال»، وسنقف عليه بعد قليل.

٤- ابن الأنباري (الأب)، القاسم بن محمد (ت٣٠٤هـ)[٥]. والظاهر أنه وهمٌ وقع به السيوطي، لالتباس كنيته بكنية ابنه.

٥- ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم(ت٣٢٨هـ)، وكتابه «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات حققه الأُستاذ عبد السَّلام هارون، وطبع في القاهرة سنة ١٩٦٣م.

---

(١) العمدة ٩٦/١ وشرح ابن النحاس ٦٨٢/٢ وجمهرة أشعار العرب ١٠٥ وإعجاز القرآن ٢٤٢ والعقد الفريد ٦٩/٥ والمزهر ٢٨٠/٢.

(٢) معلقات العرب، ط. القاهرة ١٩٥٨م.

(٣) الفهرست ٥٥.

(٤) هدية العارفين ٥٣٦/٢.

(٥) بغية الوعاة ٢٦١/٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦- مؤلف مجهول، وكتابه «مختصر شرح القصائد السبع لابن الأنباري». نسخته المخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية، رقمها (١٥٣) أدب.

٧- ابن النحاس (ت٣٣٨هـ)، وكتابه «شرح القصائد التسع المشهورات». نشر المستشرق ريسكي قطعةً تمثل قسماً من قصيدة طرفة من شرح ابن النحاس (مع شروح باللاتينية) وطبعهُ في ليدن سنة ١٧٤٢م[١]. كما نشر المستشرق آرنست فرانكل قصيدة امرئ القيس من هذا الشرح، وطبعها في برلين سنة ١٨٧٦م[٢]. ونشر المستشرق هاوسهير قصيدة زهير من هذا الشرح أيضاً، وطبعها في برلين سنة ١٩٠٥م[٣]. وأخيراً حقق الشرح كله الدكتور أحمد خطاب، وطبعه ببغداد سنة ١٩٧٣م.

٨- ابن درستويه (ت٣٤٧هـ)، وكتابه «السبع الطوال»[٤].

٩- أبو علي القالي (ت٣٥٦هـ)[٥].

١٠- الأزهري (ت٣٧٠هـ)، وكتابه «تفسير السبع الطوال»[٦].

١١- ابن جنّي (ت٣٩٢هـ)، منه نسخة مخطوطة في مكتبة كاشف

---

(١) تاريخ بروكلمان ٧٢/١ ومعجم المطبوعات ١١٢٧/١.

(٢) ديوان امرئ القيس (المقدمة)٩.

(٣) تاريخ بروكلمان ٧٠/١.

(٤) إنباه الرواة ٢٠٨/٢.

(٥) إنباه الرواة ١١٤/٢.

(٦) تهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات النحويين ٢٠٣.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الغطاء في النجف، رقمها (٦٣)[١].

١٢- أبو أسامة الأزدي الهروي (ت٣٩٩هـ)، وكتابه «شرح معلقة امرئ القيس»[٢].

١٣- محمد بن محمود بن محمد المسكان[٣].

١٤- العُمري، قاضي تكريت، وكتابه «تفسير السبع الجاهليات بغَريبها»[٤].

١٥- أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي (ت٤٧٦هـ)، المعروف بالأعلم الشنتمري، وكتابه «أشعار الشعراء الستة الجاهليين»[٥]. نشره الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي، بالقاهرة سنة ١٩٦٣م.

١٦- أبو عبد الله الزوزني (ت٤٨٦هـ)، وكتابه «شرح المعلقات السبع». نشر المستشرق تدغوتور معلقة امرئ القيس من هذا الشرح وطبعها في بون سنة ١٨٢٣م. كما نُشرت معلقة لبيد من هذا الشرح في برسلاو سنة ١٨٢٨م. ونشر المستشرقان ريسكي وفولرس قصيدة طرفة بن العبد بشرح الزوزني في بون سنة ١٨٢٩م[٦]. وطبع الكتاب كله طبعات

---

(١) مجلة الأقلام، العدد ٤ من السنة ١٠: ١٠٤.

(٢) شرح الزوزني ٥٨.

(٣) كشف الظنون ١٤٧٠.

(٤) الفهرست ٨٢.

(٥) فهرسة ابن خير ٣٨٨.

(٦) معجم المطبوعات العربية والمعربة ١/١١٢٧- ١١٢٩.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كثيرة، آخرها طبعة مكتبة المعارف في بيروت سنة ١٩٧٥م.

١٧- أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (ت٤٩٤هـ)، وكتابه «شرح المعلقات»[١].

١٨- أحمد بن عبد الله بن سعيد الأنصاري (ت القرن الخامس هـ). من كتابه نسخة في المكتبة الأحمدية بتونس[٢].

١٩- الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ)، وكتابه «شرح القصائد العشر»، حققه الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد، ونشرهُ في القاهرة سنة ١٩٦٤م.

٢٠- أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)[٣].

٢١- عثمان بن عبد الله التنوخي المصري، من كتابه نسخة في دار الكتب في القاهرة ٣/٢٢٠[٤].

٢٢- موهوب بن أحمد الحصري، من كتابه نسخة في باريس أول ٣٢٧٩[٥].

٢٣- أبو البقاء كمال الدين الدميري (ت٨٢٨هـ)، من كتابه نسخة

---

(١) فهرسة ابن خير ٣٨٩.

(٢) فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ٨٥.

(٣) طبقات النحويين ١٦٥ وهدية العارفين ١/٥٢٠.

(٤) تاريخ بروكلمان ١/٧١.

(٥) بروكلمان ١/٧١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في مكتبة علي شهيد باشا رقمها (٨٢٥)[١].

٢٤- أحمد بن الفقيه محمد بن أبي بكر (كان حياً سنة ٨٢٨هـ)[٢].

٢٥- محمد بن بدر الدين العوفي (ت٨٣٣هـ)، وكتابه «تحفة اللبيب» في شرح معلقات امرئ القيس وزهير وطرفة[٣].

٢٦- عبد الله بن أحمد الفاكهي (ت ٩٧٢هـ)[٤].

٢٧- محمد بن علي الحسيني الطبري (كان حياً سنة ١١٥٧هـ)، من كتابه نسخة في مكتبة راغب، رقمها (١١٥٤)[٥].

٢٨- أبو سعيد الضرير الجرجاني. من كتابه نسخة في باريس، وصورتها في القاهرة ٢٢١/٣[٦].

٢٩- عبد الرحيم بن عبد الكريم الصنيبوري. وكتابه «تلخيص شرح الزوزني»طُبع في كلكتا سنة ١٨٢٣م[٧].

٣٠- أحمد بن محمد بن عبد الكريم الموسوي (كان حيّاً سنة

---

(١) شرح الزوزني ٥٩.

(٢) تاريخ بروكلمان ٧١/١.

(٣) بروكلمان ٧١/١.

(٤) نفسه ٧١/١.

(٥) نفسه ٧١/١.

(٦) نفسه ٧١/١.

(٧) معجم المطبوعات ١١٢٧/١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢٧٣هـ)، من كتابه نسخة في مكتبة كمبرج ثالث ١٢١٦[١].

٣١- أحمد بن محمد بن إسماعيل المعافى النحوي (كان حياً سنة ١٢٨٧هـ)، من كتابه نسخة في القاهرة ٢٥٥/٣[٢].

٣٢- علي بن علي الصافيبوري. كتابه طبع في الهند سنة ١٢٩١هـ[٣].

٣٣- الفيض السهارنبوري القرشي الحنفي (ت١٢٩٩هـ)، وكتابه «رياض الفيض في شرح المعلقات»: طُبع في لاهور سنة ١٨٨٨م[٤].

٣٤- أبو فراس بدر الدين الحلبي النعساني، وكتابه «نهاية الأرب في شرح معلقات العرب»، طُبع في القاهرة سنة ١٣٢٨هـ/١٩٠٦م[٥].

٣٥- عبد الله بن محمود بن سليمان العمري الفاروقي الموصلي، وكتابه «شرح معلقة امرئ القيس» بالتركيَّة، طُبع في إستانبول سنة ١٩١٦م.

٣٦- محمد بن إسماعيل الأنصاري الطهطاوي[٦].

---

(١) تاريخ بروكلمان ٧١/١.

(٢) بروكلمان ٧١/١.

(٣) شرح الزوزني ٥٩ وانظر: شرح ابن النحاس ٥٥/١.

(٤) تاريخ بروكلمان ٧١/١.

(٥) بروكلمان ٧٢/١.

(٦) شرح الزوزني ٥٩.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٧- أحمد بن الأمين الشنقيطي، وكتابه «القصائد العشر الطوال»، طُبع في المطبعة الجمالية بالقاهرة سنة ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م.

٣٨- فؤاد أفرام البستاني، وكتابه «معلّقتا طرفة ولبيد»، طُبع في بيروت سنة ١٩٢٩م.

٣٩- مؤلف مجهول، وكتابه «الحسيب» في شرح قصيدة امرئ القيس، طبع في إستانبول سنة ١٣١٦هـ[١].

٤٠- اغسطس ملر، شرح معلقة امرئ القيس (الشرح بالألمانية) طبع في هاليس سنة ١٨٦٣م[٢].

٤١- جرجس مرقص، شرح معلقة امرئ القيس (الشرح بالروسية) طبع في بطرسبرج سنة ١٨٨٩م[٣].

٤٢- جاير، معلقة الأعشى، طبعت في ليبزك سنة ١٨٧٥م.

٤٣- جونز فولرس، معلقة الحارث (وترجمتها إلى اللاتينيّة) طبعت في بون سنة ١٨٢٧م[٤].

٤٤- دوج أبيل الجرماني، شرح المعلقات السبع (ترجمة وشرح بالألمانية)، طبع في برلين ١٨٩١م.

---

(١) تاريخ بروكلمان ١/٧٢.

(٢) معجم المطبوعات العربية ١/٤٧٢.

(٣) معجم المطبوعات ١/٤٧٢.

(٤) نفسه ١/٤٧٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤٥- وليام جونس، المعلقات السبع (وترجمة وتعليقات) طبعت في لندن سنة ١٧٨٢م.

٤٦- آرنولد، المعلّقات السبع (وشرح الروايات وأنساب الشعراء) طبعت في ليبسك ١٨٥٠م.

٤٧- تدغوتور، معلقة امرئ القيس (وترجمة إلى اللاتينيّة) طبعت سنة ١٨٢٤م[١].

٤٨- كناتشبول، معلقة الحارث بن حلزة، طبعت في أكسفورد سنة ١٨٢٠م.

٤٩- مجهول، معلقة زهير بن أبي سلمى، طبعت في ليبسك ١٨١٦م.

٥٠- فوزي عطوي، وكتابه مطبوع في بيروت سنة ١٩٦٩م[٢].

* * *

شَرح السَّبع الطوالِ لابنِ كيْسان:

أَقدم من ذكر الكتاب وأكثَرَ من النقل منه، أبو جعفر أحمد بن محمد النّحاس (ت٣٣٨هـ)، تلميذ ابن كيسان، ومؤلف «شرح القصائد التسع المشهورات». فقد نصَّ على الكتاب ومؤلفه في مواضع كثيرة، بلغتْ في

(١) نفسه ١/١١٢٧- ١١٢٩.

(٢) شرح ابن النحاس ١/٥٥.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مجموع كتابه خمساً وثمانين مرة[١]. وذكره أيضاً من ترجم لابن كيسان كأبي البركات الأنباري وياقوت الحموي[٢]. كما ذكره بروكلمان باسم «شرح المعلقات» ونصَّ على وجود نسخة منه في المكتبة الوطنيّة ببرلين رقمها (٧٤٤٠)[٣]. والظاهر أنّها النسخة الفريدة من الكتاب.

فلا ريبَ إذن في نسبة الكتاب إلى ابن كيسان، من حيث أن ابن كيسان مؤلفٌ في شرح السبع الطوال، ولا ريب أيضاً في أنَّ هذه النسخة الفريدة التي بين أيدينا هي كتابه الذي نُسب إليه، بعد أن وقفنا على النصوص المنقولة منه في كتب الشُرّاح بعده، إذ لم يكن ابن النحاس هو الوحيد الذي رجع إلى كتاب ابن كيسان واقتبس منه، وإنما شاركه في الرجوع والاقتباس غيرُه من الشراح، على ما سنرى بعد قليل.

والنسخة التي بين أيدينا ناقصة، ويتمثّل هذا النقص في وجهين:

الأوّل: النقص في صفحات المخطوطة، إذ سقطت منها أوراق من أولها ومن وسطها، فأخلّتْ بعدد غير قليل من الأبيات وشروحها. فليس في المخطوطة صفحة العنوان ولا التي بعدها، وإنّما تبدأ بآخر شرح مطلع قصيدة امرئ القيس، فالبيت الأول في النسخة هو البيت الثاني من القصيدة، كما سقطت من شرح قصيدة امرئ القيس أوراق، ومن قصيدة طرفة أوراق، ومن قصيدة زهير أوراق، فليس في النسخة إلاّ أربعة عشر بيتاً من

(١) شرح ابن النحاس ١/٤٤٣، ٢/٥٢٦، ٦٨٢.

(٢) نزهة الألباء ١٦٢ ومعجم الأدباء ٦/٢٨٠.

(٣) تاريخ بروكلمان ١/٧٠.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قصيدة امرئ القيس، من البيت الثاني إلى الخامس ومن الثامن عشر إلى السابع والعشرين. وإلاّ سبعة وعشرون بيتاً من قصيدة طرفة، من البيت الخامس والسبعين إلى الثالث بعد المئة وهو آخر القصيدة. وإلاّ اثنا عشر بيتاً من قصيدة زهير من البيت الرابع إلى التاسع، ومن الثّالث والخمسين إلى آخر القصيدة. وبقيت قصيدتا عمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد كاملتين.

الثاني: النقص في عدد القصائد، ذلك أن الكتاب -كما يشير عنوانه المعروف- يشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات؛ وليس في النسخة التي بين أيدينا إلاّ شرح خمس قصائد، هي قصائد امرئ القيس وطرفة وزهير وعمرو بن كلثوم وعنترة. فإذا عرفنا أن راوي الكتاب أبا جعفر محمد بن نصر الغالبيّ ينصُّ على أن شرح قصيدة عنترة ليس لابن كيسان، زادت غرابتنا وكبر تساؤلنا؛ ذلك أنه يقول بعد أن انتهى من رواية شرح قصيدة عمرو بن كلثوم: «إلى ههنا أملى علينا أبو الحسن بن كيسان رحمه الله ما فسَّر من هذه القصائد، وهي خمس قصائد ثم مضى لسبيله دون أن يتمَّها فلما مات قصدتُ أبا أحمد الجريريّ من ولد جرير بن عبد الله البجليّ رضي الله عنه وهو شيخ من مشايخ أبي العباس ثعلب وقد سمع من أبي العباس المبرّد وأكثر، فسألته تفسير قصيدة عنترة بن شدّاد فأملاها عليَّ إملاءً»[1].

فإذا صحَّ أن شرح قصيدة عنترة ليس لابن كيسان، فيكون في الكتاب أربع قصائد من شرحه، وهنا يقوم سؤالان، الأول: أين القصيدة

(١) شرح ابن كيسان: ق٣٤.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخامسة التي يشير إليها محمد بن نصر الغالبي، الذي نصَّ على أن ابن كيسان شرح خمس قصائد ثم مضى لسبيله؟ والثاني: أين القصائد الخامسة والسادسة والسابعة التي ينبغي أن نجدها في هذا الكتاب كما ينصّ عنوانه، وكما وقف عليه ابن النحّاس، إذ كانت النسخة التي رجع إليها ابن النحاس نسخة كاملة، فيها شرح ابن كيسان للقصائد السَّبع، إذ يقول ابن النحاس بعد أن أنهى شرح السبع المشهورات: «فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أهل اللغة يذهب إليه منهم أبو الحسن بن كيسان»[1]. وكما نصَّ الناسخ في آخر هذه المخطوطة إذْ يقول: «تمّت السبع الطوال الجاهليات»[2]. وما تفسير ذلك؟.

الذي يبدو من دراسة هذه النصوص التي تقطع بإكمال ابن كيسان لشرح القصائد السبع، ومناقضتها لما في نسختنا من هذا الشرح، أن ابن كيسان كان يُملي شرحه لهذه القصائد مرَّةً بعد مرَّة؛ ما إن ينتهي من إملائه على طلابه، حتى يعود إلى إملائه على غيرهم، فكان لابدَّ أن تكون بين أيدي الناس نسخٌ تامة من شرحه، ومنها نسخة ابن النحاس وغيره؛ وصادف أنه في المرّة التي حضر فيها راوي نسختنا محمد بن نصر الغالبي، أنَّ ابن كيسان لم يتمّ الشرح ومرض ومات، فظلت نسخة الغالبي ناقصة، ونقصها لا يعني أن ابن كيسان لم يتمّ شرحه أصلاً، وإنما لم يتمّ إملاءَهُ الأخير لهذا الشرح.

---

(١) شرح ابن النحاس ٦٨٢/٢.

(٢) شرح ابن كيسان: ق ٤٩.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أما تفسير غياب القصيدة الخامسة في نسخة الغالبي، فربما يقوم على تصوّر الاجتزاء المتأخّر، كأن يعمد عامدٌ إلى أن يستلَّ قصيدة لبيد برمتها من المخطوطة، أو قصيدة الحارث بن حلّزة أو كلتيهما، ليمكننا بهذا التصور فهم عبارة الناسخ التي مرّتْ «تمت السّبع الطوال الجاهليات، ذلك أن ابن النحاس الذي تابع ابن كيسان في إيراد القصائد السبع كما نصّ هو في كتابه؛ قد شرح قصائد امرئ القيس وطرفة وزهير ولبيد وعنترة والحارث ابن حلزة وعمرو بن كلثوم، بهذا التسلسل، فلابدَّ أن يكون إيراد ابن كيسان لها هكذا أيضاً، وبهذا يمكننا أيضاً فهم إشارة بروكلمان إلى أنّ في هذه النسخة شرح معلقتي الحارث ولبيد[١].

وقد وَهمَ باحثان معاصران حين ذهبا إلى أنَّ في شرح قصيدة عمرو ابن كلثوم تقديماً وتأخيراً في بعض أبياتها[٢]، أو نقصاً في شرح أبياتٍ من هذه القصيدة، يُشعر أن بتراً وقع في الكلام[٣]. وسبب هذا الوهم أنهما اعتمدا تسلسل أوراق المخطوطة كما هي، دون النظر في إمكان إعادة ترتيبها؛ إذ يمكن تقديم وتأخير بعض أوراق هذا الجزء من المخطوطة، فيعود الكلام إلى تمامه، والبيت إلى موقعه، كالذي فعلتُه في مصوَّرتي الخاصة.

---

(١) تاريخ بروكلمان ١/٧٠. ونقل ابن منظور نصاً من شرح ابن كيسان لقصيدة الحارث بن حلّزة: لسان العرب (شمم) وانظر ما نقله ابن النحاس عن ابن كيسان في شرح قصيدتي لبيد وعنترة ١/٤٤٣، ٢/٥٢٦.

(٢) أحمد خطاب، شرح ابن النحاس ١/٦٠.

(٣) علي الياسري، أبو الحسن بن كيسان ١٠٣.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والمخطوطةُ بعدُ، في (٤٩) ورقة، قياسها ٢٢×١٥ سم، في كل ورقة نحو (١٥) سطراً، في كل سطر زهاء (٨) كلمات. مكتوبة بخط نسخي مضبوط بالشكل، غير أن هذا الضبط لا يخلو من أخطاء، كما لا تخلو النسخة من أخطاء الرسم، وفيها طمس في مواطن كثيرة بفعل القِدم والرطوبة، تصعب معه القراءَة؛ وفيها ما يدلّ على جهل الناسخ بالعروض، إذ يتفق أن يقسم البيت إلى شطرين على غير وجههما الصحيحين. ويستدرك الناسخ ما سقط من قلمه على حاشية النصّ مشيراً بالقلم إلى مكانه، وكأنه عمد إلى مقابلة هذه النسخة وعرضها على الأصل بعد الانتهاء من نسخها؛ هذا سوى اضطراب أوراقها تقديماً وتأخيراً سببه تجليد المخطوطة على اضطرابها. وليس في آخرها اسم الناسخ، إلاّ أن الناسخ ذكر تاريخ النسخ فقال: «تمت السبع الطوال الجاهليات والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين. وقع الفراغ منه في محرم من سنة اثنتين وعشرين وست مئة. وحسبنا الله ونعم الوكيل»[1].

* * *

منهجُ ابن كيسان في شرحِهِ:

لا يعدم الباحثُ أن يقف على ظواهر منهجيةٍ في شرح ابن كيسان للقصائد الجاهليات تُنبِئُ عن دقةٍ وإحاطة وتشير إلى ذوق وعلم. فإذا كانت طريقته في إيراد البيت وشرحه، ثم البيت الذي يليه وشرحه، حتى يأتي على القصيدة، ليست جديدة؛ فإنه في مادة الشرح قد فاق الشراح الذين جاؤوا

(١) شرح ابن كيسان: ق ٤٩.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بعده وسبقهم في جوانب كثيرة.

وأوّل ما يُذكر له في هذا الشأن اهتمامه بالنَّص الشعري الذي يشرحه، واختلاف رواياته، إذْ كثيراً ما يشير إلى روايات أُخرى معروفة للبيت، دون أن ينسبها في كثيرٍ من الأحيان[١]، وقد ينسبها في مواضع قليلة[٢]. وكذلك اهتمامه بالشواهد، فكثيراً ما نجده معتمداً في شرحه على الشواهد القرآنية[٣]، والشعرية[٤]. والتزم في الشواهد الشعرية أن تكون من العصور التي تعارف اللغويون على فصاحتها، ولم يتعدَّها إلى ما بعدها، فاستشهد للجاهليين كزهير وعنترة[٥]، وللمخضرمين كحسان[٦]، وللإسلاميين كجرير وبعض الرجّاز[٧]، ولم ينسب كل شواهده الشعرية، بل نسبَ بعضها وأهمل أكثرها.

وعُني بذكر مصادره من الرواة واللغويين، كأبي عبيدة[٨]، والأصمعي[٩]، وغيرهما ممّن لم يُسمّهِم، وإنّما اكتفى بقوله: «وقد قال قومٌ»[١٠]. وزاد من عنايته بالنحو والوجوه الإعرابيّة المحتملة، فكثيراً ما يقلّب

(١) ابن كيسان: ق ٦، ق٧.

(٢) نفسه: ق٢.

(٣) نفسه: ق ٤، ق ٦.

(٤) نفسه: ق٣، ق٥، ق٦.

(٥) نفسه: ق ٣، ق ٥.

(٦) نفسه: ق ٩.

(٧) نفسه: ق٣، ق٥، ق٦، ق١٩.

(٨) شرح ابن كيسان: ق ٨.

(٩) ابن كيسان: ق٢.

(١٠) نفسه: ق ٦.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الاستعمال على كل صوره ووجوهه، ليخلص إلى المعنى الذي يفترض أن الشاعر قصد إليه، ولعله بالغ في هذه العناية في مواطن من شرحه؛ وهي تشير إلى تخصُّصه المعروف بالنحو. ولم يغفل -في الوقت نفسه- عن الالتفات إلى اختلاف اللَّهجات في الاستعمال[١]، وإن لم يلتزم نسبة اللهجة إلى أصحابها، وكذلك لم تفُتْه الإشارة إلى الظواهر اللغويّة، كإشارته إلى الأضداد مثلاً[٢]، والتطور الدلالي الذي يُصيب اللغة[٣].

وعمله في الشرح يقوم على إيراد البيت، ثم يبدأ الشرح تحته بكلمة (التفسير)[٤]، ولم يلتزم أن يبدأ الشرح بهذه الكلمة، فقد تركها في مواضع من كتابه[٥]. ثم يشرح مفردات البيت شرحاً لغوياً، فيورد معاني الألفاظ، وقد يعرّج بكلامه على بناء الكلمة، أو تثنيتها وجمعها إن كانت بصيغة المفرد، وعلى إعرابها بل وجوهها الإعرابية، ويورد المرادف المعنوي لها في بعض الأحيان، فإذا انتهى من ذلك أجملَ معنى البيت بقوله (والمعنى) أو (ومعنى البيت) ويأتي بالمعنى العام الذي يرى أنه مراد الشاعر[٦]. ويضمّن كل ذلك ما يعنُّ له مما أشرنا إليه من اختلاف الرواية، أو الشاهد القرآني والشعري، أو رأي الأصمعي وأبي عبيدة أو سواهما من اللغويين؛ وربّما خلص إلى موقف نقدي من الشاعر أو من البيت، يُلمح إلى ذوقٍ أدبيّ خاص، غير ملتزم بما تؤدّيه مفردات البيت من معنى، إذْ يَفترِض هو فيه

(١) نفسه: ق ١٩.

(٢) نفسه: ق ٦.

(٣) نفسه: ق ١٩.

(٤) نفسه: ق ٣، ق ٤، ق ٥.

(٥) نفسه: ق ٢.

(٦) نفسه: ق ٣، ق ٤، ق ٥، ق ٦.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معنىً أسمى من المعنى الظاهر[١].

ولا يملك الدارس إلاّ أن يقتنع بأنَّ لابن كيسان شخصيَّةً مستقلة في الشرح، تقوم على الأمانة والتجديد، ذلك أنه حين جعل من منهجه أن يورد آراء سواه من اللغويين في معاني الأبيات كقوله «وقيل غير ذلك» أو «وفُسّر على غير هذا» وأشباهه، لم يقف عند هذه الآراء، بل تجاوزه إلى رأي خاص، ومعنى جديد، فهو حين يقفنا على مجموعة من الآراء في المعنى العام للبيت، فإنه يناقش هذه الآراء، ويدلي بما يراه مناسباً فيها؛ ثم يخلص من ذلك كله إلى المعنى الذي يتّفق وسياق القصيدة[٢]، وبذلك حفظ لنا ما لغيرِه ضامّاً إليه مالهُ.

في حين نجد الشرّاح الذين تصدّوا إلى هذه القصائد بعده، قد نهجوا نهجه، ونقلوا عنه، وأخذوا منه، ناسبين إليه ما نقلوه عنه مرّة، وتاركين هذا مرّات، مستفيدين من طريقته في الشرح، التي ذكرنا قبل قليل أهمَّ خصائصها. وإذا كان ابن النحاس قد نصَّ على النقل من كتاب ابن كيسان في خمسة وثمانين موضعاً، فقد أغفل النص عليه في أكثر من هذه المواضع، وقد أشار محقق ابن النحاس إلى هذا النقل في مقدمة دراسته[٣]. والأغرب من هذا ما نقف عليه في شرحي أبي بكر بن الأنباري والتبريزي، فلا نكاد نعثر على ذكر ابن كيسان إلاّ في موضع أو موضعين منهما؛ في حين نقلا عنه نقلاً شاملاً، بلغ في بعض الأحيان أن لا نجد مزيداً عليه في شروح الأبيات لديهما؛ إذ اكتفيا بما شرحه ابن كيسان فنقلاه و لم يغيّرا فيه و لم

(١) نفسه: ق ١٨.

(٢) شرح ابن كيسان: ق ٢، ق ٣، ق ٤، ق ١٨.

(٣) شرح ابن النحاس ٤٣/١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يضيفا إليه شيئاً[١].

وإذا كانت مخطوطتنا بعيدة عن محقّقَيْ ابن الأنباري والتبريزي، فلم يهتديا إلى هذه الحقيقة. فإنها لم تكن بعيدة عن محقق ابن النّحاس، إذ وقف على هذه الحقيقة فقال: «إنّه -أي ابن النحاس - لم يكن بعيداً عن شُّراح المعلقات، فقد تأثّر ببعضهم وأثّر في البعض الآخر، ومنهم ابن كيسان»، وأنّ ابن النحاس «ينقل عنه -أي عن ابن كيسان - في شرحه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعاً، وأورد كثيراً من الشواهد وأقوال العلماء وجدناها فيما بقي من شرح ابن كيسان، فالنحاس يتابعه وينقل عنه ويتخذه مصدراً من مصادره المهمة»[٢]. غير أنّ المحقق نفسه ناقض هذا الذي توصَّل إليه، وذهب إلى تفرّد ابن النحاس من بين شُرّاح المعلّقات بأُسلوب مميّز «فهو إذا أراد أن يشرح بيتاً تناول كلماته الغريبة ففسَّرها تفسيراً مختصراً، ثم انتقل إلى ما فيها من النّحو فقلّب مسائله تقليباً»[٣]. ألم يكن هذا منهج ابن كيسان بعينه؟ فكيف تفرَّد ابن النحاس به، وهو الذي اتخذ كتاب ابن كيسان (مصدراً من مصادره المهمة) كما يقول المحقق؟.

ومهما يكن من أمر فإن كتاب ابن كيسان -على اختصاره- يُعدّ أقدم ما وصل إلينا من كتب شرح المعلقات، ومن أكثرها أصالة ودقة، ولو كان وصل كاملاً غير منقوص، لكان له شأن أي شأن في التراث اللغوي الذي تخلف إلينا من قرون الإبداع الأولى.

---

(١) ابن كيسان: ق ١، ق ٢، ق ٥، ق ٦. وابن الأنباري ٢٣. والتبريزي ٥٠، ٥٤، ٩٩- ١٠٠.

(٢) شرح ابن النحاس ١/٤٣.

(٣) ابن النحاس ١/٤٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عملي في التحقيق:

يُدرك المعنيّون بالتحقيق ما تفرضه النسخة الفريدة من صعوبات على المحقق، ذلك أنّها تفوّتُ عليه ما تعودُ به مقابلة النسخ ومعارضتها من الوصول إلى نصٍ أقرب ما يكون إلى نصّ المؤلف.

ولكنَّ غياب النسخ يدفع بالمحقق إلى اللجوء إلى المظان التي نقلت من هذا الكتاب؛ وإلاّ فإلى الاجتهاد المعتمد على السياق أو غيره من القرائن.

وعلى ذلك فقد عمدتُ إلى ضبط النصّ شعراً وشرحاً، وعرض الأبيات على ديوانَيْ امرئ القيس وطرفة، وعلى شروح المعلقات، مثبتاً في الهوامش اختلاف الروايات وموضع كل بيت من المعلقتين، وأفدتُ من هذه الشروح في إكمال شرح ابن كيسان إنْ كان مما بقي في المخطوطة، أو جعله مستدركاً عليها في الأخير إن كان مما سقط منها.

وخرّجتُ شواهده من الآيات في القرآن الكريم، ومن الشعر والرّجز في دواوين الشعراء أو في المصادر والمظان، ونسبتُ ما لم ينسب من الأبيات والأقوال إلى أصحابها، وعرضتُ مادة الشرح على كتب المتأخرين من الشُّراح فخرجتها في كتبهم، وعرّفت بالأعلام تعريفاً موجزاً ناصّاً على مصادر ترجمتهم في الهامش.

وصحّحتُ ما وقع فيه الناسخ من أخطاء في الرسم مشيراً في الهامش إلى رسم النسخة، وأدخلتُ في النّص ما سقط من قلم الناسخ واستدركه في الحواشي؛ وأكملت ما جاء ناقصاً من الشواهد، وشرحتُ ما يقتضي الشرح من المفردات، وعلّقت على بعض الاستعمالات، وجئت بقصة الشاهد إن وجدتُ فيها ما ينفع، حريصاً على أن أُقدم ما يُفصح عن جُهدٍ لم أدَّخر منه شيئاً.

ورأيت أن أرمز إلى المصادر التي يتكرر ذكرها والرجوع إليها في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الهوامش بالرموز الآتية اختصاراً:

الأصل: النسخة التي بين أيدينا من المخطوطة.

الشارح: أبو الحسن بن كيسان مؤلف الكتاب الذي نحقق منه هذا الجزء.

ابن الأنباري: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر بن الأنباري.

ابن النحاس: شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر بن النحاس.

الزوزني: شرح المعلقات السبع للزوزني.

الأعلم: أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري.

التبريزي: شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي.

امرؤ القيس: ديوان امرئ القيس برواية الأصمعي والمفضل وغيرهما.

طرفة: ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلم الشنتمري.

التجارية: شرح ديوان علقمة وطرفة وعنترة.

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

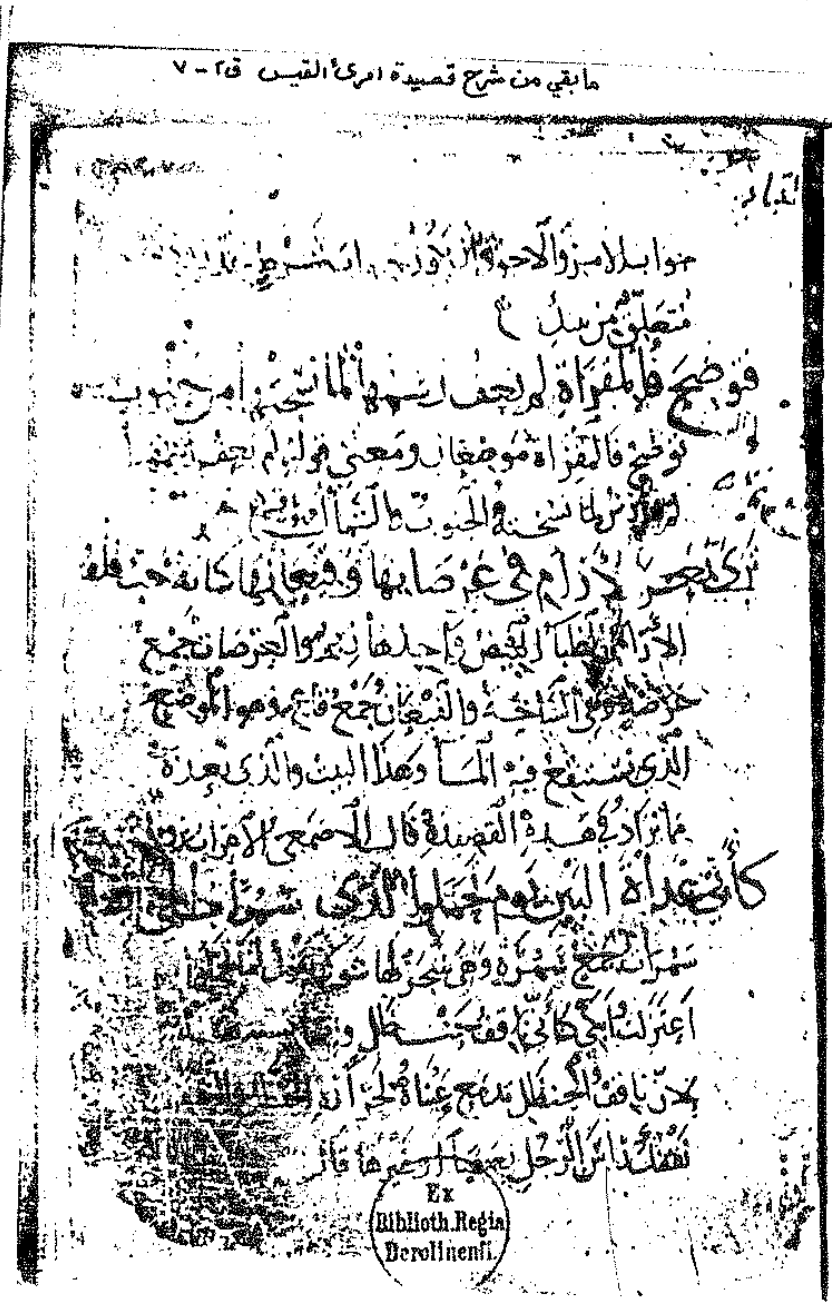

٦ أوراق / ٨ صفحات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[القسم الثاني: التحقيق]

[ما بقي من شرح قصيدة امرئِ القيس[١]]

[٢/ب] جواب الأمر، والأجودُ أن يكونَ جوابَ شرطٍ مقدَّرٍ، وذكرى: متعلّقٌ من نبكِ[٢].

٢- فتوضحَ فالمقراةِ لم يعفُ رسمُها لما نسجَتْها من جَنوبٍ وشمأَلِ

توضح فالمقراة: موضعان. ومعنى قوله لم يعفُ رسمها: لم يدرسْ، لما نسجَتْهُ الجنوبُ والشمألُ، فهو باقٍ[٣].

٣- تَرى بَعَر الآرامِ في عَرَصاتِها وقيعانِها كأَنَّهُ حَبُّ فُلفُلِ[٤].

---

(١) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي، الشاعر العربي الشهير، لُقّب بالملك الضِلّيل وبذي القروح، وبالمقصور؛ وفَد على قيصر الروم سنة ٨٤ ق.هـ (٥٣٨م)، وتوفي سنة ٨٢ق.هـ (٥٤٠م). انظر أخباره في: ابن الأنباري ٣ وابن النحاس ٩٧/١ والزوزني ٧ والأعلم ٥/١ والتبريزي ٦ والديوان٥.

(٢) كلام الشارح هنا يتعلق بمطلع القصيدة، وقد سقطت الورقة الأولى من المخطوطة. ونصه دون عزوٍ في التبريزي ٤٩ وبعضه في ابن النحاس ٩٩/١.

(٣) الشرح بنصّه مرويٌّ عن الأصمعي في ابن الأنباري ٢٠ والتبريزي ٥٠-٥١ وبزيادة في الديوان ٨.

(٤) في ابن النحاس ١٠١/١: ترى بَعَر الصيران.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الآرامُ: الظباء البيض، واحدها رئمٌ[١]. والعَرصاتُ: جمعُ عَرْصَةٍ وهي الساحة. والقيعانُ: جمعُ قاعٍ، وهو الموضعُ الذي يستنقعُ فيه الماءُ. وهذا البيت والذي بعده مما يُزاد في هذه القصيدة؛ قال الأصمعيُّ[٢]: الأعرابُ ترويهما[٣].

٤- كأنّي غَداةَ البينِ يومَ تَحمَّلوا لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حنظَلِ[٤]

سَمُرات: جمعُ سَمُرة، وهي شجرةٌ لها شوك[٥]. يقول: لمّا تحمَّلوا اعتزلتُ أبكي كأنّي ناقفُ حنظل. وإنّما شبَّهَ نفسه به لأنَّ ناقفَ الحنظل تدمعُ عيناهُ لحرارةِ الحنظل[٦]. والنَّقْفُ: نقفكَ رأسَ الرجلِ بعصاً أو غيرها. قال: [الشاعر][٧]:

---

(١) في الأصل: ريم، بتسهيل الهمزة.

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، اللغوي البصري المشهور، توفي سنة ٢١٦هـ؛ انظر ترجمتهُ في: طبقات النحويين ١٨٣ ومراتب النحويين ٤٦ وتهذيب اللغة ١٤/١ ووفيات الأعيان ٣٤٤/٢.

(٣) الشرح بنصه دون عزوٍ في ابن الأنباري ٢٣ والتبريزي ٥٤. وتعليق الأصمعي أيضاً في ابن الأنباري ٢٣ وابن النحاس ١/١ والتبريزي ٥٤. وفي الأصل: الأعراب ترويه (مطموسة).

(٤) في ابن النحاس ١٠٢/١: إلى سمرات.

(٥) في الأصل: وهي شجر. والتصويب من التبريزي ٥٤.

(٦) الشرح بنصه تقريباً بلا عزوٍ في ابن الأنباري ٢٣ والديوان ٩.

(٧) من التبريزي ٥٤.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[٣/أ] إنَّ بهـا أكتَـلَ أو رزامـا خُويربَيْـنِ ينقُفـانِ الهامـا[١].

وخُويربان: يعني لصَّين، وخُويربُ: تصغيرُ خاربٍ، وهو سارقُ الإبلِ خاصَّة[٢]. وقالوا: النّقفُ كسرُ الهامةِ عن الدّماغِ، وأنقفتُكَ المخَّ: أي أعطيتُكَ العَظْمَ لتستخرجَ مُخَّه، وناقفُ الحنظلِ: الذي يستخرجُ الهبيدَ وهو حَبُّ الحنظلِ[٣].

٥- وقوفاً بها صَحبي عَلَيَّ مطيَّهـمْ يقولونَ لا تَهلِـكْ أَسىً وتجمَّـلِ[٤].

التفسير: وقوفاً: جمعُ واقفٍ، وهو نصبٌ على الحال. صَحبي: أصحابي. وعليَّ: من صِلةِ وقوف. وأصحابي: رفعٌ بوقوف[٥]. والمطيُّ: الإبل، واحدها مطيَّة، وتُستعمل في كلّ ما رُكبَ ظهرُه. لا تهلِكْ: لا تَمُتْ. أسىً: أي حزناً؛ أَسِيَ يأسى أسىً: أي حزِنَ. وتجمَّل: تصبَّر، وأظهِرْ جميلاً: دَع الجزَعَ. ومعنى هذا البيت: أنّه استوقفهما ليبكيا معه إذْ أصحابه وقوفٌ

---

(١) البيت دون عزوٍ في: العين ٣٣٨/٥ والتهذيب ١٣٥/١٠ والمحكم ٤٧٨/٦ والتبريزي ٥٥ واللّسان (كتل)؛ ونقل أنه يروى: خُويربان، وهي رواية العين. وفيه أنَّ رَزام: اسم سنة شديدة، والأكتل: من أسماء الشديدة من شدائد الدهر.

(٢) في الأصل: «وهو سارقُ وخويربان الإبل خاصة» ولا يستقيم الكلام. والصواب تقديم «خويربان» إلى الأول كما فعلنا.

(٣) الشرح كله بلا عزوٍ ولا زيادة في التبريزي ٥٤-٥٥.

(٤) بين هذا البيت والذي يليه اثنا عشر بيتاً سقطت مع شرحها من الأَصل.

(٥) الشرح معزوٌ إلى «بعض النحويين» في ابن الأنباري ٢٤ وحكم بغلطهِ، ودون عزوٍ في ابن النحاس ١٠٢/١ والتبريزي ٥٥ والديوان٩.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه، أي في حال وقوفهم. ونصبُ هذا مثل قول زهير:

غـدوتُ عليـهِ غـدوةً فوجدتُـه قعـوداً لديـهِ بـالصَّريمِ عواذِلُـهْ[١]

وكان ينبغي أن يقول: قاعداً لديه فوحَّدَ، وكذلك واقفاً بها.

[٤/ب] ١٨- أفاطِمَ مَهْلاً بعضَ هـذا التدلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجمِلي

التفسير: جعل تلوُّمَها عليه تدلُّلاً، يقال: أَدلَّ فلانٌ على فلانٍ: إذا وثقَ بما لَهُ عندهُ فحمل عليه في الأُمور فوق ما يستحقّ به. والصَّرمُ: القطيعة. وأَزمعتِ: عزَمتِ على ذلك. أجْمِلي: أحسِني. المعنى: يقول إنْ كان فعلكِ إدلالاً ليس عن بغضَةٍ فدعي بعضَهُ، أي لا تُسرفي، وإنْ كان عزمُكِ القطيعةَ فأَحسِني فيما بيني وبينكِ[٢].

١٩- وإنْ كنتِ قَدْ ساءَتكِ منّي خليقةٌ فسُلّي ثيابي مِنْ ثيابِكِ تَنسُلِ[٣].

التفسير: ساءَتكِ: آذتكِ، من السوءِ. خليقةٌ: مخالقة. فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ: ضربَهُ مثلاً لما بينهما من مخالطة القلبين كاختلاط الثيابِ بالثيابِ.

---

(١) البيت الحادي والثلاثون من قصيدةٍ له يمدح فيها حصن بن حذيفة بن بدر في: ديوانه ١٤٠ وابن النحاس ١/١٠٣، ٣١٤ والتبريزي ٥٦، ٢١٢ والرواية فيهما «بكرتُ عليه» وفي الأعلم ١/٣٠١ وروايته «بكرت عليه، فرأيته» وفي لسان العرب ١٥/٢٢٩ (صرم) وروايته «فتركته».

(٢) بعض الشرح في: ابن النحاس ١/١٢٥ والأعلم ١/٣٢ والديوان ١٢، وفي كلها بلا عزو.

(٣) يتأخر هذا البيت ويتقدم عليه الذي يليه في الأنباري ٤٥-٤٦. وروايته في ابن الأنباري ٤٦ وابن النحاس ١/١٢٥ والأعلم ١/٣٢: «وإن تكُ قد...».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تنسُل: تسقط، يُقالَ: نَسَل ريشُ الطّائرِ ينسُلُ: إذا سقط[١]. ومعنى هذا البيت: يقول: إنَّ خلائقي حسنةٌ فإنْ كرهتها فلا شيءَ يرضيكِ إلاّ الصَّرم، أي لا مزيدَ عندي، ولكن قد غلبتِ على قلبي فحلّيه حتى تقع المفارَقة وقد قيل: إنَّ الثياب: القلب، وتأوَّلوا قوله تعالى: ﴿وثِيابكَ فطهِّرْ﴾[٢]، أي: طهِّرِ قلبَكَ بأنْ لا يكونَ فيه كفرٌ. وقد قيل مثل ذلك في قول عنترة:

[٥/أ] فشككتُ بالرمحِ الأصمّ ثيابَهُ ليسَ الكريمُ على القَنا بمحرَّمِ[٣].

إنّما أراد قلبَهُ، وربَّما جعلَوا الثيابَ كنايةً عن الإنسانِ نفسِهِ[٤].

٢٠- أَغَرَكِ مِنّي أنَّ حبَّكِ قاتِلي وأنَّكِ مهما تأْمِري القَلْبَ يفعَلِ

التفسير: أَغرَّكِ منّي: أي حَملكِ عليَّ الغرَّةُ، وهي قِلّةُ المعرفةِ بما يجبُ لهُ، ومن ذلك الغريرُ: الذي لم يجرِّبِ الأُمورَ. ومعنى هذا البيت: أنَّكِ وثقتِ منّي بالمحبَّةِ، وأنَّ ذلك يأتي على نفسي، وأنَّ قلبيَ مطاوعُكِ وغير مطاوعي

(١) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ١/١٢٥ والأعلم ١/٣٢ والديوان ١٢.

(٢) آية: ٤ من سورة (المدثّر).

(٣) البيت الحادي والخمسون من معلقته في: ابن الأنباري ٤٤٧ وابن النحاس ٢/٥٠٩ والتبريزي ٣٥٨ وروايته لديهم «بالرمح الطويل» والسادس والخمسون في: ديوانه (التجارية) ١٦٢ والأعلم ٢/١١٩ وروايته فيهما «فكمشت بالرمح الطويل»، والتاسع والأربعون في: الزوزني ١٢٤.

(٤) الشرح والاستشهاد بالآية الكريمة وبيت عنترة دون عزوٍ في: ابن الأنباري ٤٦ وابن النحاس ١/١٢٧ والزوزني ٢٣.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في فِراقِكِ، فكذلك كان تدلُّلُكِ[١].

٢١- وما ذرفَتْ عيناكِ إلاّ لتضْربي[٢] بسهمَيْكِ في أَعشارِ قلبٍ مُقتَّلِ

التفسير: ذرفَتْ: دمعَتْ. وجعل عينَيْها سهمَيْها تمثيلاً بقِدحين يستوفيانِ أَعشارَ الجزورِ إذا فازا. وقوله: مقتّل: مذلّلٌ منقادٌ. ومعنى هذا البيت: أنه جعل بكاءَها[٣]، سبباً لغلبتها على قلبه، فكأنّها حين بكتْ فاز سهماها؛ شبَّهَها بالقامر إذا استولى[٤]، بقِدحينِ على أعشارِ الجزورِ، وذلك أنَّهُ لا يستولي على الجزور كلِّها بأقلَّ من سهمين؛ لأنَّ أعلاها المعلّى وله سبعةُ أنصباء وأقلها الفَذُّ وَلَهُ نصيبٌ واحدٌ[٥]، ثمَّ التوأمُ والرقيبُ والمصفحُ [٥/ب] والحلسُ والنّافسُ، فإذا خرج المعلّى فائزاً ومعَهُ الرقيبُ أو المصفحُ أو الحلسُ أو النافسُ أو خرج المصفحُ والنافسُ أو الحلسُ والنافسُ استولى السَّهمانِ على أجرِ الجزورِ. فأراد أنَّ عينيها قامتا لها مقامَ سهمين[٦]. وقد فُسّر معناهُ على غير هذا، قالوا: أرادَ وما ذرفَتْ عيناكِ إلاّ لتجرحي بهما قلباً معشَّراً: أي مكسَّراً، من قولهم: برمة أَعشارٍ إذا كانت مكسَّرةً قد

(١) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ١/١٢٧- ١٢٨.

(٢) رواية الديوان ١٣: لتقدحي.

(٣) في الأصل: بكاها (مسهلة).

(٤) في الأصل: استولا.

(٥) الشرح في: ابن الأنباري ٤٨. وهو غير معزوٍ إلى ابن كيسان صراحةً وإنما قال: «وقال غير الأصمعي».

(٦) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ١/١٢٩ والزوزني ٢٤ والتبريزي ٨٠-٨١ والديوان ١٣. وأوّله في التبريزي «وقيل في معناه».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

جُبرتْ، فأدنى شيءٍ يصيبُها يذهبُ بها، كأنَّهُ أرادَ أنَّ قلبي قد أَثَّر فيه الحبُّ مِراناً فصار بمنزلة القِدر[١]. الأَعشار: لا واحد لها.

٢٢- وبيضَةِ خِدرٍ لا يُرامُ خِباؤُها تمتَّعتُ مِنْ لَهْوٍ بِها غيرَ مُعجَلِ

التفسير: أي رُبَّ بيضةِ خِدرٍ، يعني امرأةً كالبيضةِ في صيانِها. لا يُرامُ خباؤها: لا يُطمعُ في [وصلها][٢]، لعزّها. وخِباؤها: بيتُها. تمتَّعتُ: جعلتُها متاعي الذي ألهو بهِ وأقوم بهِ. غير معجلِ: لم يعجلني عنها خوفٌ ولا منعٌ[٣]. ومعنى هذا البيت: أنَّ هذه المرأة في خدرٍ مختبئة، لا يُطمعُ إلى الوصول إليها بتزويجٍ ولا غيرهِ، [٦/أ] وصلتُ إلى اللّهوِ بها لغِرَّتي ولغَلَبَتي على قلبِها[٤].

٢٣- تَخَطَّيتُ أَهوالاً إليها ومَعشراً عَليَّ حِراصاً لو يُسرّونَ مقتَلي[٥]

ويُروى: تخطَّيتُ أبواباً. ويُروى: لو يُشرّون. التفسير: فمن قال يُسرّون فمعناهُ: يكتمون، وقد قال بعضُهم: يُسرّون من الأضداد، يكون

(١) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ١/١٢٩ والزوزني ٢٣ والتبريزي ٧٩-٨٠ والديوان ١٣.

(٢) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها.

(٣) الشرح في: الزوزني ٢٥ والأعلم ١/٣٢ والتبريزي ٨١ والديوان ١٣. وهو في كلها بلا عزو.

(٤) الشرح في: ابن النحاس ١/١٢٩ بلا عزو.

(٥) رواية البيت في الديوان ١٣ وابن الأنباري ٤٩ وابن النحاس ١/١٣٠ والزوزني ٢٥ والأعلم ١/٣٢ والتبريزي ٨٢: «تجاوزت أحراساً»، وفي الديوان وابن النحاس: «لو يشرّون» بالمعجمة، وفي الديوان «وأهوال معشرٍ»، وأشار التبريزي إلى روايتَيْ «تخطيتُ أبواباً»، و«أهوالاً».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تكتمون ويكون تعلنون[١]. وتأوَّلوا هذا في قوله تعالى:﴿وأسرّوا الندامةَ لمّا رأَوا العذابَ﴾ [٢]، أي: أعلنوها، ويُقال: كتموها[٣]، من الذين اتَّبعوهم على الكفر. فأمّا يُشرّون بالشينِ مُعجَمةً: فيُظهرون، من قولك أَشْرَرْتُ الثوبَ: إذا نشرتُهُ. ومعنى هذا البيت: أي تخطّيتُ هذه الأهوالَ وهؤلاءِ الرجالَ الذين يحرصونَ على قتلي ولا يقدرون على ذلك لعِزّي، فلا يمكنُهم إسرارهُ لنباهتي[٤]، ولا إظهارهُ لما يخافونَ في عاقبةِ ذلك من مَولدِ هَمٍّ، لأنَّ قتل مثلي لا يظهر لعِزّي.

٢- إذا ما الثُّريّا في السَّماءِ تعرَّضَتْ تعَرُّضَ أَثناءِ الوِشاحِ المفصَّلِ

التفسير: جعل (إذا) وقتاً لتخطّيهِ، والثُّريا تعترضُ في السماءِ: إذا استقلّتْ وتستقبلكَ بأَنفِها أو لمّا تطلع[٥]، ويُقال: تعرُّضها: اعتراضها على غيرِ استقامةٍ، كما قال:

تعرُّض المهرةِ في الطِوَلِ[٦]

(١) انظر: أضداد الأصمعي ٢١ والتوَّزي ٤٣ وابن السكيت ١٧٦ وأبي حاتم ١١٥ وابن الأنباري ٤٦ وأبي الطيب ٣٥٣/١.

(٢) آية: ٥٤ من سورة (يونس).

(٣) في الأصل: كتومها.

(٤) الشرح دون عزوٍ في: ابن الأنباري ٤٩ وابن النحاس ١٣٠/١-١٣١ والزّوزني ٢٥ والتبريزي ٨٢ والديوان ١٣. إلاّ أن ابن الأنباري بدأ بعبارة «وقال غيره».

(٥) في الأصل: أو ما تطلع.

(٦) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في: مجالس ثعلب ٦٠١ وابن الأنباري ٥٠ واللسان (طول، قتل، عطبل، عهل، كلل) وقبل هذا المشطور في المظان:=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

[٦/ب] وكذلك تعرُّض أثناء الوشاح: هو أن ينثني على الكشح فلا يستقيم. والمفصَّل: الذي قد فُصِّل بالشذر. ومعنى هذا البيت: أي أنَّ[١]، هذه المرأة وقد استقلّت النُّجومُ تَهوّر اللّيل لجسارتي على اللّيل. وقد قال قومٌ: إنَّ الثريّا لا تعرضُ وإنّما تمرُّ على استقامةٍ، ولكنَّهُ مثلُ قوله:

تَعرَّضي مَدارِجاً وسُومي تعرُّضَ الجوزاءِ للنُّجوم[٢]

قال: فأراد الجوزاءَ[٣]، وهي أشبهُ بالوشاح، والعربُ تُسمّي الجوزاءَ[٤]: النظم؛ ولكنّه وضعَ شيئاً مكان شيءٍ كقول زهيرٍ: كأحمر عادٍ[٥]. وإنّما هو أحمرُ

=(تعرّضتْ لي بمكانٍ حِلِّ). والطِوَلُّ: الرسَنُ. وروى في اللسان ٤١٣/١١ مشطوراً بين المشطورين (تعرُّضاً لم تألُ عن قتلّي) وقال: «ويروى: عن قتلاً لي، على الحكاية، أي عن قولها قتلاً له».

(١) في الأصل: اني.

(٢) الرجز لعبد الله بن عبد نهم بن عفيف بن سُحيم المزني الملَّقب بذي البجادين، يخاطب به ناقة رسول الله ﷺ وبعد المشطورين (هو أبو القاسم فاستقيمي) في: الاشتقاق ٢١٧ وابن الأنباري ٥٢٨ وشرح الحماسة ١٢٧٢ واللسان (عرض، درج سوم) والإصابة ٤٧٥٩.

(٣) في الأصل: الجوزا (مسهلة).

(٤) في الأصل: الجوزا (مسهلة).

(٥) تمام البيت:

فتنتحْ لكم غِلمانَ أشأمَ كلُّهم كأحمر عادٍ ثمَّ تُرضعْ فتفطِمِ

وهو البيت الثاني والثلاثون من معلقته في: ديوانه ٢٠ وابن الأنباري ٢٦٩ وابن النحاس ٣٣١/١ والأعلم ٢٨٣/١ والتبريزي ٢٢٥ والحادي والثلاثون في الزوزني ١٤٩.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثمود[١]. وكقوله:

مثل النّصارى قتلوا المسيحا

وإنّما يريد اليهود.

٢٥-فجئتُ وقَد نضَتْ[٢] لنومٍ ثيابها لدى السّترِ إلاّ لبسَةَ المتفضّلِ

التفسير: نضَتْ: ألقَتْ، يُقالُ: نَضا ثوبَه وسرّاهُ عنه، والمتفضّلُ: الذي يبقى في ثوبٍ واحدٍ لينامَ فيهِ أو يعمل[٣]، يقالُ: رجلٌ فُضُلٌ وامرأةٌ فُضُلٌ، والفضلةُ: الثياب التي تبذل للنوم والعمل، والمفضلُ: الإزارُ. ومعنى هذا البيت: أني وافيتُها وهي تريدُ النومَ، لأنَّ ذلك وقتُ خلوتها فتحيَّنْتُهُ[٤].

[٧/أ]٢٦- فقالتْ يمينَ اللهِ مالَكَ حيلةٌ وما إنْ أَرى عنكَ الغوايةَ تنجلي[٥]

يمينَ اللهِ: أحلفُ بيمينِ اللهِ، فلمّا ألقى الباءَ نصبَ على إضمارِ الفعلِ، وروى بعضُهم: يمينُ اللهِ بالرفعِ: أي يمينُ اللهِ قسَمي. مالَكَ حيلةٌ: أي مالَكَ جِهةٌ فيما أبيتَ. والغوايةُ: الغيُّ. تنجلي: تنكشف. ومعنى هذا

---

(١) الشرح والشواهد معزوٌ إلى محمد بن سلام البصري في: ابن الأنباري ٥١ والزوزني ٢٦ والوساطة ١٣، ودون عزوٍ في: ابن النحاس ١٣١/١ والتبريزي ٨٣-٨٤ والديوان ١٤.

(٢) في ابن النحاس ١٣٢/١ والزوزني ٢٦ والتبريزي ٨٤: نضَّت (بتشديد الضاد).

(٣) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ١٣٢/١ والأعلم ٣٣/١ والديوان ١٤.

(٤) الشرح دون عزوٍ في: الزوزني ٢٦-٢٧ والتبريزي ٨٤.

(٥) رواية الديوان ١٤: عنك العماية. وذكر ابن الأنباري ٥٢ أنها رواية الأصمعي، وأشار إليها الزوزني ٢٧ والتبريزي ٨٥.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

البيت: أنّها خافتْ بمجيئِهِ[١]، أن يُظهرَ عليه، فقالت: مالكَ حيلةٌ في التخلّصِ[٢]، وقد يجوز: مالكَ حيلةٌ في ما قصدتَ له، أي أخافُ أن يعلمَ أهلي بك، أي فكيف السبيل إلى ستر هذا.

٢٧-فقُمتُ بها أمشي تَجرُّ وراءَنا على أثَرينا نيرَ مِرطٍ مرحَّلِ[٣]

ويُروى: نمشي. ويُروى: على إثرنا أذيالَ مِرطٍ. ويُروى: على أثرينا ذيلَ مِرطٍ. التفسير: النيرُ: العلَمُ، ويُقالُ: الهدبُ. والذيلُ: طرفُ القميصِ والثوبِ الذي يقعُ على الأرضِ إذا لُبس. والمِرطُ: إزارُ خَزٍ مُعْلَمٌ، وجمعُهُ: مُروط. ومُرحَّل: عليه أمثالُ الرِحالِ من الوشي، وكذلك البُرْدُ المرحَّل. ومعنى هذا البيتِ: أنّها قالتْ له: مالكَ حيلةٌ هاهنا، أخرجَهَا من خِدرها ليخلو بها، فجرَّتْ ذيلَ مِرطِها على أثرِ قدمِها وأثَرِ قَدَمِهِ كيلا يُقفى أثرهما[٤].

* * *

(١) في الأصل: بمجيه.

(٢) الشرح دون عزوٍ تاماً أو مختصراً في: ابن النحاس ١٣٣/١ والزوزني ٢٧ والأعلم ٣٣/١ والتبريزي ٨٥.

(٣) رواية الديوان ١٤: خرجتُ بها تمشي، ذيل مِرطٍ. ورواية ابن الأنباري ٥٣: على إثرنا أذيال مرطٍ، وأشار إلى رواية مخطوطتنا ورواية أبي عمرو: على إثرنا أذيال نيرٍ. ورواية ابن النحاس ١٣٣/١ والأعلم ٣٣/١: خرجت بها نمشي، ذيل مرطٍ؛ ورواية الزوزني ٢٧: خرجت بها أمشي، ذيل مرطٍ، وأشار إلى رواية: على اثرنا أذيال، ورواية: نير مرطٍ، التي هي رواية مخطوطتنا، ورواية التبريزي ٨٥: على إثرنا أذيال مِرطٍ، وأشار إلى رواية: على أثرينا ذيل مرطٍ.

(٤) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ١٣٤/١ والزوزني ٢٨ والأعلم ٣٣/١ والتبريزي ٨٥-٨٦ والديوان ١٤.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[ما بقيَ من شرحِ قصيدةِ طرفة][1]

[٨/ب]٧٥-بلا حَدَثٍ أَحدثتُهُ وكمحدِثٍ هِجائي وقَذْفي بالشَّكاةِ ومُطردي

التفسير: يجوزُ أن تكونَ الباءُ من صلةِ (يَنْأَ عنّي ويَبعدِ)[2]، بلا حدثٍ. ويجوزُ أن يكون من صلةِ (يلومُ)[3]. ويجوزُ أن يكونَ من صلةِ (وأَيْأَسني)[4]. يقول: فَعَلَ ذلك بغير حدثٍ كان منّي إليه. وكمحْدِثٍ: أي

---

(١) هو طرفَةُ بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، الشاعر العربي المشهور، وُلد سنة ٥٤٠م، ووفد على عمرو بن المنذر ملك الحيرة، وتوفي شاباً سنة ٥٦٥م. انظر نسبه وأخباره في: ديوانه (الأعلم) ٥ وديوانه (التجارية) ٥٧ وابن الأنباري ١١٥ وابن النحاس ٢٠٧/١ والزوزني ٦١ والأعلم ٥/٢ والتبريزي ١٣٣.

(٢) إشارة إلى بيت سابق من القصيدة، وهو الثامن والستون منها، وسقط فيما سقط من المخطوطة، وهو:

فما لي أراني وابن عميَ مالكاً متى أدنُ منهُ ينأَ عني ويبعدِ

(الديوان: ٣٧).

(٣) إشارة إلى البيت التاسع والستين من القصيدة، وهو:

يلومُ وما أدري علامَ يلومني كما لامني في الحيّ قرطُ بن أعبدِ

(الديوان: ٣٧).

(٤) إشارة إلى البيت السبعين من القصيدة، وهو:

وأيأسني من كل خير طلبتُهُ كأنّا وضعناهُ على رمسِ ملحدِ

(الديوان: ٣٧).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو كمحْدِثٍ. وروى الأصمعيُّ: وكَمحدَثٍ[١]. ويجوزُ أن يكون وكمحدِثٍ: أي وأنا كمُحْدِثٍ إذْ هجاني وقذَفني، ويكون على مذهبِ الأَصمعيّ وكمحدَثٍ: أي كشيءٍ ابتُدئَ، يجعلُ الهجاءَ كالمحدَثِ الذي لا أَصلَ له[٢]، أي هجائي وقذفي بالشكاةِ ومُطرَدي كشيءٍ أُحدِثَ لم يكن له أصلٌ استحققته به، أي هو تعَدٍّ منه.

٧٦-فلوكانَ مولايَ امْرَأً هو غيرُهُ لفرَّجَ كربي أو لأَنظَرَني غَدي

التفسير: وكان الأصمعيُّ يروي: فلو كان مولايَ ابن أصرمَ مسهرٌ[٣]. المولى: ابن العمّ. وقوله لفرَّج كربي: أي لأعانني على تفريج ما ينزل بي من الهمّ أو لأنظرني غدي[٤]؛ أي لتأنّى في أمري و لم يعجل عليَّ حتّى أصير إلى ما يحبُّ، ويُقال أنظرَهُ غده: أي دفعه حتى يرجع إليه حلمه ويحسُن رأيه[٥]. والنّحو في هذا إذا قال: فلو كان مولايَ امْرَأً، نصبٌ؛ لأنَّ مولاي اسمٌ معرفةٌ وامرؤٌ اسمٌ نكرةٌ، ويجوز رفع امرئٍ ونصب المولى [٩/أ] على ضعفٍ، قد جاء في الشعرِ مثلُه، قال حسان بن ثابت:

كأنَّ سبيئةً[٦] من بيت رأسٍ يكونُ مزاجَها عسلٌ وماءُ

---

(١) رواية الأصمعي في: ابن الأنباري ٢٠٧.

(٢) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ٢٧٨/١ والتبريزي ٨٦. وبشيء من الاختلاف في ديوانه (الأعلم) ٤٠.

(٣) الرواية غير معزوّة في: ابن الأنباري ٢٠٧ وابن النحاس ٢٧٩/١ والتبريزي ٨٧.

(٤) غدي: سقطت من متن الأصل، وأشار الناسخ إلى سقوطها في الحاشية.

(٥) الشرح دون عزوٍ في: الديوان (الأعلم) ٤٠.

(٦) في الأصل: سبية.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا ما الأشرباتُ ذُكرنَ يوماً فهنَّ لطيّبِ الراحِ الفِداءُ[١]

فرفع عسل وماء وهما نكرة بيكون، ونصب مزاجها وهو معرفة. وفي بيت طرفة (هو) إقواء[٢]، لأنه وصفه بقوله: هو غيرهُ، فدنا من المعرفة[٣]. وأمّا من روى: فلو كان مولايَ ابنُ أصرمَ مسهرٌ، فله أن يقول: ابنَ أصرمَ مسهراً، وله أن يرفع ابنُ أصرمَ، ويجعل الخبرَ مولايَ وهو الوجه، لأنهما معرفتان متكافئتان واخترنا رفع ابن أصرمَ لأنه معرفةٌ مقصودٌ قصدها، وكل ابن عم لي فهو مولاي، ولم يقصد قصدَ واحدٍ بعينِه، فكذلك اخترنا أن يكون [مولاي][٤]، خبراً[٥].

٧٧-ولكنَّ مولايَ امْرُؤٌ هو خانِقي على الشكرِ والتِّسْآلِ أو أنا مُفْتدِ[٦]

(١) البيتان في ديوانه ٨ والأول منهما في كتاب سيبويه ٢٣/١ وابن النحاس ٢٧٩/١ ولسان العرب (سبأ) ٨٦/١ والخزانة ٤٠/٤، ٦٣ والرواية فيها: كأن خبيئةً. ودون عزوٍ في التبريزي ١٨٧.

(٢) يريد معنى التقوية، أي تقوية التعريف بهو، لأنه لا وجهَ للإقواء العروضي في هذا الموضع. وفي اللُّغة: أقوى فلانٌ الحبل إقواءً: جعل بعضه أغلظ من بعض.

(٣) الشرح بلا عزوٍ في: ابن النحاس ٢٧٩/١ والتبريزي ١٨٧-١٨٨.

(٤) سياق الكلام يقتضيها.

(٥) الشرح بلا عزوٍ في: ابن النحاس ٢٧٩/١-٢٨٠.

(٦) في الأصل وابن النحاس ٢٨٠/١: مفتدي. وبعد هذا البيت في ديوانه (الأعلم) ٤٠ وديوانه (التجارية) ٨٥ وابن النحاس ٢٨٠/١ والأعلم ٥٣/٢ والتبريزي ١٨:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً على المرء من وقع الحسام المهنَّدِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التفسير: أراد مُفتدٍ منهُ. وروى أبو عبيدةَ[١]: هو حانقي، على غير ما أذنبتُ أو أنا مُعتدِ[٢]: أي معتدٍ عليه[٣].

٧٩-فذَرْني وخُلقي إنَّني لكَ شاكرٌ ولو حلَّ بيتي نائياً عند ضَرْغَدِ[٤]

ويُروى: فذرني وعرضي[٥]،أي من عرضِك. إنني لك شاكرٌ: أي عارفٌ بفضلك. وضرغد [٩/ب]: جبلٌ. ويُقالُ: حرّةٌ، يُقال لها حَرَّةُ ضرغد[٦].

٨٠-فلو شاءَ ربّي كنتُ قيسَ بنَ خالدٍ ولو شاءَ ربّي كنتُ عَمْرو بنَ مَرْثدِ[٧]

التفسير: قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدَّين من بني شيبان. وعمرو بن مرثد بن جعفر بن مالك، وهو ابن عمّ طرَفَة، وطرَفَةُ بن العبد ابن سفيان بن سعد بن مالك. وروى أبو عبيدة:

---

(١) معمر بن المثنى التيمي البصري، من أعلام اللغويين، توفي سنة ٢١٠هـ. انظر ترجمته في: الفهرست ٧٩ والنزهة ٦٨ والبغية ٣٩٥.

(٢) في الأصل: معتدي. وفي ابن النحاس ١/٢٨٠: حانقي (بالمهملة).

(٣) رواية أبي عبيدة في: ابن الأنباري ٢٠٨ ودون عزوٍ في: ابن النحاس ١/٢٨٠ والتبريزي ١٨٨.

(٤) في الأصل: عنك ضرغدِ. ورواية البيت في الديوان (الأعلم) ٤١: فذرني وعرضي، التي يشير إليها ابن كيسان في الشرح.

(٥) أشار ابن الأنباري ٢٠٩ إلى هذه الرواية دون أن يعزوها.

(٦) حَرّةُ ضرغد: ناحيةٌ أو جبلٌ بأرض غَطفان. انظر: ابن الأنباري ٢٠٩ وابن النحاس ١/٢٨١ والأعلم ٢/٥٣ والتبريزي ١٨٨.

(٧) في الأعلم ٢/٥٤: قيس بن مرثدِ.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أرى كلَّ ذي جدٍ ينوء بجدّهِ فلو شاء ربيّ كنتُ عمرو بن مرثدِ[١]

قال أبو عبيدة: فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة: ابعثوا إليَّ طرفة فليأتِني. فأتاهُ طرفة فقال له:أما الولد فا لله يعطيكهم[٢]. فبمحلوفهِ لا تبرح[٣]، حتى تكون أوسطنا مالاً، ثم أمر بنيه وهم سبعة:بشر بن عمرو ومرثد الفيض بن عمرو وذُهْل بن عمرو، وأمهم زُهرة بنت[٤] عائد بن معاوية بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذُهْل بن شيبان. وشرحبيل بن عمرو ومحمود بن عمرو وحسان بن عمرو وحليم بن عمرو، وأُمُّهم ماوية بنت حُوَيّ بن سفيان بن مجاشع بن دارم. فقال: يا بشرُ أعطِهِ، فأعطاهُ عشراً من الإبل، حتى أعطوهُ بنو عمرو[٥]، سبعين بعيراً. ثم قال لثلاثةٍ من بني الأبناء [١٠/أ]: أعطوهُ عشراً عشراً. فكان أحد الثلاثة عبد عمرو بن بشر والآخر عباد بن مرثد والآخر صعصعة بن محمود. فبنو الأبناء الذين أعطوا طرفة يفخر أبناؤهم على سائر الأبناء الذين لم يعطوا طرفة، ويقولون: جعلنا جدُّنا مثل بنيه[٦].

---

(١) رواية أبي عبيدة للبيت في: ابن الأنباري ٢٠٩.

(٢) في الأصل: يعطيكم.

(٣) في الأصل: لا يبرح. و(فبمحلوفه) أي فبالذي يُحلفُ به، كأنه قال: فبا لله.

(٤) زُهرة بنت: سقطت من متن الأصل، وأشار إلى سقوطها الناسخُ في الحاشية.

(٥) أعطوهُ بنو عمرو: على لغة أكلوني البراغيث.

(٦) القصة عن أبي عبيدة في: ابن الأنباري ٢١٠ وابن النحاس ١/٢٨١-٢٨٢ والتبريزي ١٨٨-١٨٩ والديوان (الأعلم) ٤١-٤٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٨١- فأصبحتُ ذا مالٍ كثيرٍ وعادَني بَنونَ كرامٌ سادةٌ لمسَوَّدِ[١]

التفسير: يقول: عادني واعتادني وزارني وازدارني[٢].[ومعنى قوله:][٣]، سادةٌ لمسوَّدِ [أي سادة أبناءُ سيّد][٤]، كما تقول: أنتَ شريفٌ لشريفٍ: أي شريفٌ ابن شريف[٥].

٨٢- أَنا الرَّجلُ الضَّربُ الذي تعرفونَهُ خَشاشٌ كرأسِ الحيَّةِ المتوقّدِ[٦]

التفسير: ويُروى: الجعدُ. ويُروى: خَشاشٌ [وخَشاشاً][٧]، بالرفع والنصب. وبفتح الخاءِ وكسرها[٨]، وهو الخفيف. الخِشاشُ: الذي في أنفِ

(١) رواية ابن النحاس ٢٨٢/١ والتبريزي ١٨٩: فأُلفيتُ ذا مالٍ، وأشار التبريزي إلى رواية: فأصبحت ذا مالٍ. ورواية الديوان (التجارية) ٨٥ والزوزني ٩٥ والأعلم ٥٤/٢: وزارني.

(٢) في ابن النّحاس ٢٨٢/١ فيما عزاه إلى ابن كيسان: وازّارني.

(٣) من: ابن النحاس ٢٨٢/١، وفي التبريزي ١٨٩: وقوله.

(٤) من: ابن النحاس ٢٨٢/١، والتبريزي ١٨٩.

(٥) الشرح معزوٌ إلى ابن كيسان في: ابن النحاس ٢٨٢/١ والتبريزي ١٨٩، وعزا ابن الأنباري بعضَه إلى ابن السكيت: ٢١٠-٢١١وغير معزوٍ في الديوان (الأعلم)٤٢.

(٦) في ابن الأنباري ٢١٢: أنا الرجل الجعد، وأشار إليها التبريزي ١٨٩، في حين عزا ابن الأنباري إلى الأصمعي رواية: أنا الرجل الضرب.

(٧) السياق يقتضي هذه الزيادة.

(٨) في الأصل: فكسرها.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الناقةِ، بالكسرِ لا غير[١]. إنما يريد خِفَّةَ الروحِ والذَّكاءِ[٢].

٨٣- وآليتُ لا ينفَكُّ كَشْحي بِطانةً لعَضْبٍ رقيقِ الشَّفرتينِ مُهَنَّدِ[٣]

التفسير: آليتُ: حلَفتُ. لا ينفكُّ: لا يزال. والكشحُ: الجنبُ. بطانة: أي يكون تحت السَّيف لاصقاً بِهِ. والعَضْبُ: الماضي من السيوفِ القاطعُ. والشفرتان: حدُّ السيف. مهنَّدٌ: منسوبٌ إلى الهندِ[٤].

[١٠/ب]٨٤-حسامٍ إذا ما قُمتُ منتصراً بِهِ كفَى العَوْدَ منهُ البَدْءُ ليس بِمِعْضَدِ[٥]

التفسير: الحسامُ: السيفُ القاطع. وقوله: كفى العودَ منه البدءُ، يقول: كفَتِ الضربَةُ الأُولى التي بدأ بها أن يعود ثانيةً. والمِعضَدُ: السيفُ

---

(١) عن الأصمعي في: ابن الأنباري ٢١٢ والتبريزي ١٨٩ والديوان (الأعلم) ٤٢. وعن ابن كيسان والأصمعي في: ابن النحاس ٢٨٣/١.

(٢) الشرح دون عزوٍ في: الأعلم ٥٤/٢.

(٣) في ابن الأنباري ٢١٣ وابن النحاس ٢٨٣/١ والزوزني ٩٦ والأعلم ٥٤/٢ والتبريزي ١٩٠: فآليت. ورواية ابن الأنباري: لأبيض عضب الشفرتين. وأشار إليها التبريزي.

(٤) الشرح بلا زيادةٍ ولا عزوٍ في: ابن النحاس ٢٨٣/١-٢٨٤ والتبريزي ١٩٠. وقريبٌ من نصه في الزوزني ٩٦ والأعلم ٥٤/٢. وبنقصانٍ في: الديوان (الأعلم) ٤٢-٤٣.

(٥) في الديوان (الأعلم) ٤٢-٤٣: يتأخر هذا البيت ويتقدم الذي يليه «أخي ثقةٍ..». ومثل الأصل في التسلسل: الديوان (التجارية) ٨٦ وابن الأنباري ٢١٤ وابن النحاس ٢٨٤/١ والزوزني ٩٦ والأعلم ٥٤/٢.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الرديءُ الذي يُعضَدُ بهِ الشَّجر وما قُطِّعَ به وشُذِّبَ عنه، يُقال: العَضَدُ[١]، والفِعْلُ منهُ: العَضْدُ بتسكين الضّاد، عَضَدْتُ الشجرةَ[٢]، أعضدها عَضْداً.

٨٥- أَخي ثِقَةٍ لا ينثني عن ضَريبَةٍ إذا قيلَ: مَهلاً قال حاجزُهُ: قَدِ[٣]

التفسير: أخي ثقةٍ: يعني السيفَ يثقُ بضربتِهِ. لا ينثني: لا يعوَجُّ ولا ينبو عن الضريبةِ. والضَّريبَةُ: الضَّربةُ. إذا قيل مهلاً: أي إذا قال قائلٌ مَهلاً، قال الذي يحجزُ بينهُ وبين المضروبِ: قد أتى على ما أراد من القطع[٤].

٨٦- إذا ابتَدرَ القَومُ السِّلاحَ وجَدتَني منيعاً إذا بلَّتْ بقائِمِهِ يدي

التفسير: [وجَدتَني بضمّ التّاء][٥].بَلَّتْ: ظفرتْ [وتمكَّنتْ][٦]، أي ظفرتُ بإمساكِهِ وتمكَّنتُ منهُ. وقائمُ السيفِ: مقبضُه. والمنيعُ: الذي لا يُوصَلُ إليه[٧].

---

(١) الشرح دون عزوٍ في: ابن الأنباري ٢١٤ وابن النحاس ١/٢٨٤-٢٨٥ والزوزني ٩٦ والأعلم ٢/٥٤ والتبريزي ١٩٠ والديوان (الأعلم) ٤٣.

(٢) في الأصل: الشجر.

(٣) في الديوان (الأعلم) ٤٢ والزوزني ٩٦ والأعلم ٢/٥٤ والتبريزي ١٩١:قدي.

(٤) في الأصل: قد أتى على ما أراد. والشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ١/٢٨٥ والزوزني ٩٦-٩٧ والأعلم ٢/٥٤ والتبريزي ١٩١ والديوان (الأعلم) ٤٣.

(٥) من: ابن النحاس ١/٢٨٥-٢٨٦، وقد نص على أنه عن ابن كيسان.

(٦) من: ابن النحاس ١/٢٨٥-٢٨٦، وقد نص على أنه عن ابن كيسان.

(٧) الشرح معزوٌ إلى ابن كيسان في: ابن النحاس ١/٢٨٥-٢٨٦ وغير معزوٍ في: الزوزني ٩٧ والأعلم ٢/٥٤ والتبريزي ١٩١ والديوان (الأعلم) ٤٤.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٨٧- وبَرْكٍ هُجودٍ قَـد أَثـارتْ مَخـافَتِي نَواديَها أَمشـي بعَضْـبٍ مُجـرَّدِ[١]

[١١/أ] التفسير: البَرْكُ: الإبلُ الحيُّ[٢]. والهجـودُ: النّيـام. والنَّـوادي: الأوائل. عضْبٌ: سيفٌ قاطع. مجرَّد: قد جُرِدَ من غِمْدِهِ. أراد: ربَّ بركٍ قـد مشيتُ فيه بالسيفِ، لأعقرَ منهُ للضيفِ وغيرِهِ[٣].

٨٨- فمرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ[٤] خَيْفٍ جُلالَـةٌ عَقيلـةُ شيخٍ كـالوبيلِ يَلَنْـدَدِ[٥]

ويُروى: أَلَنْددِ[٦]. التفسير: مرّتْ كهاةٌ: ناقـةٌ ضخمـةٌ، أي[٧]، مـرَّتْ على عَقري. والخَيفُ: جلد الضرع الأعلى كالجِراب، ويُقالُ: ناقـةٌ خيفـاءُ: إذا كانت ضخمةَ جرابِ الضَّرعِ، وبعيرٌ أخيفُ: إذا كان ضَخمَ الثيّلِ، وهو وعاءُ قضيبه. والجُلالةُ: الجليلةُ العظيمةُ. والعقيلـةُ: الكريمـةُ؛ وجعلهـا لشـيخٍ لأنه أَضنُّ بها وأَقومُ عليها. والوبيـل: العصـا. واليلنـدَدُ والألنـدَدُ[٨]: السيِّئُ

(١) في الديوان (الأعلم) ٤٤ و(التجارية) ٨٦ وابن الأنباري ٢١٧ والأعلم ٢/٥٤: نواديَهُ. وفي الزوزني: بواديَها. وأشار التبريزي ١٩٢ إلى رواية: هواديَها. وفي ابن النحاس: نواديَها أسعى.

(٢) الحيُّ: المجتمع، حوى الشيءَ حوايةً وحَيّاً: جمعَه.

(٣) الشرح بلا عزوٍ في: ابن النحاس ١/٢٨٦ والأعلم ٢/٥٤ والديوان (الأعلم) ٤٤، والنص في بعضها مختلف أو مختصر.

(٤) في الأصل: ذاة.

(٥) في ابن النحاس ١/٢٨٧: ومرّت.

(٦) أشار ابن النحاس ١/٢٨٧ إلى هذه الرواية دون أن يعزوها.

(٧) في الأصل: أي أي (مكررة).

(٨) في الأصل: والأندد.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الخلقِ الصَخّابُ السيِّئُ الحجّةِ[١].

٨٩- يَقولُ وقَدْ تَرَّ الوظيفُ وساقُها أَلسْتَ تَرى أنْ قَدْ أتيتَ بمُؤْيِدِ[٢]

التفسير: تَرَّ: انقطع، وأَترْتُه: قطعتُه. والوظيفُ: عظمُ الساقِ والذراعِ. والمؤْيِدُ: الداهيةُ[٣]، والأمرُ العظيمُ. أي يقول: مثلها[٤]، لا يُعقَرُ، وعَقرُها داهيَةٌ، أي يقول الشيخ[٥].

٩٠-وقال: أَلاماذا[٦] تَرَوْنَ بِشاربٍ شديدٍ عَلَينا بَغْيُهُ مُتَعمّدِ[٧] [١١/ب]

التفسير: أي قال الشيخُ للنّاسِ ذلك، يشكو طرَفَةَ[٨].

٩١- فقالوا: ذَروهُ إنّما نفعُها لهُ وإلاّ تَردّوا قاصيَ البَرْكِ يزْدَدِ[٩]

---

(١) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ٢٨٧/١ والزوزني ٩٧-٩٨ والأعلم ٥٤/٢ والتبريزي ١٩٢-١٩٣ والديوان (الأعلم) ٤٤-٤٥.

(٢) في ابن الأنباري ٢٢٠ وابن النحاس ٢٨٧/١: تقول وقد.

(٣) في الأصل: الدهية.

(٤) في الأصل: مثل.

(٥) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ٢٨٧/١-٢٨٨ والزوزني ٩٨ والأعلم ٥٥/٢ والتبريزي ١٩٣ والديوان (الأعلم) ٤٥.

(٦) في الأصل: ألا ما ترون.

(٧) رواية الديوان (الأعلم) ٤٥: لشارب، شديد عليكم. وأشار ابن الأنباري ٢٢٠ والتبريزي ١٩٣ إلى رواية: شديد عليها سخطه متعيّدِ.

(٨) الشرح دون عزوٍ في: ابن النحاس ٢٨٨/١.

(٩) رواية الديوان (الأعلم) ٤٥ والديوان (التجارية) ٨٧ وابن الأنباري ٢٢١ وابن النحاس ٢٨٨/١ والزوزني ٩٨ والأعلم ٥٥/٢ والتبريزي ١٩٤: فقالَ ذَروهُ.=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التفسير: ويُروى: تكفّوا قاصيَ السّربِ. أي فقال الذين شكا إليهم الشيخُ طرَفَةَ [يعني الناس][(١)]: ذَروا طرفَةَ يفعَلْ ما يشاء، إنّما نفعُها للشيخ، أي يخلفُ عليهِ ويزيدُه، [الهاءُ في قوله: ذروهُ، تعودُ على طرفَة، وفي قوله: نفعُها له، تعودُ على الشيخ][(٢)]. وإلاّ تردّوا عن طرفَة قاصيَ البَركِ، أي ما بَعُدَ عنه، يزدَدِ: أي يلحق فيعقر غير هذه النّاقة[(٣)].

٩٢- فظلَّ الإماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها ويُسعى عَلينا بالسَّديفِ المسَرْهَدِ[(٤)]

التفسير: يمتَلِلنَ: يشتوينَ. وحُوارها: ولدها الذي كان في جوفها، أي كانت عشراء. والسَّديف: شطائبُ السَّنام، وهو أن يُقطَّعَ على طوله؛ وواحدةُ الشطائِبِ: شطيبةٌ. والمسَرْهَدُ: الحسَنُ الغِذاء، ومثله المسَرعَفُ والمسَرهَفُ والمعَذْلجُ والمخَرفجُ[(٥)].

= وأشار التبريزي إلى رواية: فقالوا ذروهُ، دون أن يعزوها، وقال: «وهو الصّواب» وكذلك رواية الديوان (الأعلم والتجارية) والزوزني والأعلم: وإلاّ تكفّوا.

(١) من: ابن النحاس ٢٨٩/١ والتبريزي ١٩٤، وقد نصّا على النقل عن ابن كيسان.

(٢) من: ابن النحاس ٢٨٩/١ والتبريزي ١٩٤، وقد نسبا ذلك إلى ابن كيسان.

(٣) الشرح معزوٌ إلى ابن كيسان في: ابن النحاس ٢٨٩/١ والتبريزي ١٩٤-١٩٥. ودون عزوٍ في: الزوزني ٩٨-٩٩ والديوان ٤٥.

(٤) رواية الزوزني ٩٩: ويُسعى بها بالسَّديف (مضطرب الوزن)، ولعلّه من وهم الناشر أو عمل المطبعة.

(٥) الشرح دون عزوٍ في: ابن الأنباري ٢٢٣ وابن النحاس ٢٩٠/١ والزوزني ٩٩ والأعلم ٥٥/٢ والتبريزي ١٩٦ والديوان (الأعلم) ٤٥-٤٦.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٩٣- فإنْ متُّ فانْعَيْني بما أنا أَهلُهُ وشُقّي عَليَّ الجيبَ يا ابنَةَ مَعبَدِ

التفسير: خاطبَ ابنةَ أخيهِ. انعَيني: اذكري موتي بالثناءِ عليَّ إذا متُّ[1].

[١٢/أ]٩٤- ولا تَجعليني كامْرئٍ ليسَ همُّهُ كهَمّي ولا يُغني غَنائي ومَشْهَدِي

التفسير: غَنائي: كفايتي في الحربِ. ومشهدي: مشهدي في الخصومات[2].

٩٥- بطيءٍ عن الجُلّى سريعٍ إلى الخَنا[3] ذَلولٍ بأَجماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ[4]

ويُروى: ذليلٍ. التفسير: بطيءٍ: من نعتِ امرئٍ. والجُلّى: الأمرُ العظيمُ يقعُ بين الناسِ فيُدعى لهُ ذَوو الرأيِ. والخنا: الفسادُ في المنطقِ.

---

(١) الشرح دون عزوٍ ولا زيادة في: التبريزي ١٩٦، وقريب منه في: الزوزني ٩٩ ومختلف قليلاً في: ابن النحاس ٢٩٠/١ والديوان ٤٦.

(٢) الشرح دون عزوٍ ولا زيادة في: التبريزي ١٩٦ وابن النحاس ٢٩١/١ وبزيادة في: الزوزني ٩٩-١٠٠ والأعلم ٥٥/٢.

(٣) في الأصل: الخنى (بالياء)، ومثله في: الديوان (الأعلم) ٤٦.

(٤) رواية الديوان (الأعلم) ٤٦ والديوان (التجارية) ٨٧ وابن النحاس ٢٩١/١ والأعلم ٥٥/٢ والتبريزي ١٩٦: ذليل بأجماع.

وأشار ابن الأنباري إلى رواية (ذليل) ٢٢٥ دون أن يأخذ بها. وذكر في البيت رواية أخرى دون أن يعزوها ٢٢٤: بطيءٍ عن الداعي وأشار التبريزي ١٩٦ إلى رواية (ذلول) دون أن يعزوها. أما ابن النحاس فقال: «وروى أبو الحسن: ذلول في موضع ذليل».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول: فهذا الرّجلُ الذي ليس همُّهُ كهمّي يُبطئُ عمّا يحتاج فيه إلى الرأي ويُسرعُ إلى السَّفَهِ والخنا[١]، وهو مع ذلك ذلولٌ: أي مُنقادٌ لمن ضربَهُ. والأجماعُ: جَمعُ جُمْعٍ، وهو ظهرُ الكفِ إذا جُمعتِ الأصابعُ. والملهَّدُ: المضروبُ، يُقال: لهدَهُ يلهدُه، ويُقال: لهدَ الجملَ حملُهُ: إذا غمز عليهِ وضغَطهُ[٢].

٩٦- فلو كنتُ وَغْلاً في الرِجالِ لضَرَّني عَداوةُ ذي الأَصحابِ والمتَوحِدِ[٣]

التفسير: الوَغْلُ: الضَّعيفُ الخاملُ الذي لا ذكرَ لهُ، والواغِلُ: الداخِلُ على القوم ليس منهم، والوغلُ: الشرابُ الذي لم يُدْعَ إليهِ الرَّجلُ[٤].

٩٧- ولكِنْ نَفى عَنّي الرِجالَ جَراءَتي عَلَيْهِمْ وإِقدامي وصِدقي ومَحتِدِي[٥]

---

(١) في الأصل: الخنى.

(٢) الشرح عن ابن كيسان في: ابن النحاس ١/٢٩١-٢٩٢ وبلا عزوٍ في: الزوزني ١٠٠ والأعلم ٢/٥٥ والتبريزي ١٩٦-١٩٧ والديوان (الأعلم) ٤٦-٤٧ بشيءٍ من الاختلاف.

(٣) رواية ابن الأنباري ٢٢٦: ولو كنتُ.

(٤) الشرح دون عزوٍ في: ابن الأنباري ٢٢٦ وابن النحاس ١/٢٩٢ والتبريزي ١٩٧، وبشيء من الاختلاف في الديوان ٤٧.

(٥) رواية الديوان (الأعلم) ٤٧: وصبري وإقدامي عليهم. ورواية ابن الأنباري ٢٢٧ والتبريزي ١٩٧: عني الأعاديَ جُرأتي. وأشار ابن الأنباري إلى روايتي: عني الرجال جراءتي، نفى الأعداء عني جراءتي، ولم يعزُهما. وأشار ابن النحاس ١/٢٩٣ إلى رواية: عني الأعادي جَراءَتي وأشار التبريزي إلى روايتي: نفى عني الرجال جراءتي، نفى الأعداء عنيَ جرأتي، ولم يعزُهما أيضاً.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المحتِدُ: الأَصلُ[١].

[١٢/ب]٩٨- لعَمْرُكَ ما أَمري عَليَّ بِغُمَّةٍ نَهاري ولا لَيْلي عَليَّ بِسَرْمَدِ

التفسير: الغُمَّةُ: الأَمرُ المبهَمُ الذي لا يهتدي لكشفِهِ عن نفسِهِ الرَّجُلُ. يقول: فأنا أَمضي في نهاري غير متحيّرٍ في أمري، وإذا هممتُ في الليل[٢]، بأمرٍ أمضيتُهُ ولم أنتظرِ النَّهارَ، فيطول ليلي عليَّ. والسَّرمَدُ: الطويلُ[٣].

٩٩- ويومَ حبَسْتُ النَّفسَ عندَ عِراكِهِ حِفاظاً على عَوْراتِهِ والتَّهَدُّدِ[٤]

التفسير: عراكُهُ: الاعتراكُ فيه، وهو معالجةُ الحربِ، واعتركتِ الإبلُ على الحوضِ: ازدَحَمتْ، وأوردَها العِراكَ: إذا أرسلها جميعاً ولم يذُدْها. ويُروى: على رَوعاتِهِ[٥]. يقول: صبَرتُ نفسي على روعاتِ اليوم وتهدُّدِ الأعداءِ. والعَورَةُ: مكانُ المخافةِ وما يُحذَرُ من وُرودِ الأعداءِ[٦].

---

(١) الشرح بلا عزوٍ في: ابن النحاس ٢٩٣/١ والزوزني ١٠١ والتبريزي ١٩٧ والديوان (الأعلم) ٤٧، مع زيادة فيه.

(٢) الليل: سقطت من متن الأصل، واستدركها الناسخ في الحاشية.

(٣) الشرح كله أو بعضه بلا عزوٍ في: ابن الأنباري ٢٢٨ وابن النحاس ٢٩٣/١ والزوزني ١٠١ والأعلم ٥٦/٢ والتبريزي ١٩٨ والديوان.

(٤) رواية الديوان (الأعلم) ٤٨ وابن النحاس ٢٩٣/١: عند عراكها. وأشار إليها التبريزي ١٩٨.

(٥) أشار إلى هذه الرواية دون عزوٍ: ابن الأنباري ٢٢٩ وابن النّحاس ٢٩٣/١ والتبريزي ١٩٨.

(٦) الشرح دون عزوٍ في: ابن الأنباري ٢٢٨-٢٢٩ وابن النحاس ٢٩٣/١-٢٩٤=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٠٠- على مَوطنٍ يَخشى الفتى عِندَهُ الرَّدى مَتى تَعْتَرِكْ فيهِ الفَرائصُ تُرعدِ[١]

التفسير: الموطنُ: موضعُ استقرارِهمْ لحربٍ أو غيرِ ذلكَ من خصوماتهم[٢]. والرّدى: الهلاك. وتعترِكُ الفرائصُ: يزحمُ بعضُها بعضاً؛ والفَريصَةُ: لحمُ مرجعِ الكتفِ من خارجِ الإبطِ [١٣/أ] على الجَنْبِ، وهو أوَّل [ما][٣]، يرعدُ من الدابَّةِ[٤].

١٠١- ستُبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهِلاً ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوّدِ[٥]

=والزوزني ١٠١ والأعلم ٥٦/٢ والديوان (الأعلم) ٤٨.

(١) في الديوان (الأعلم) ٤٨: بعد هذا البيت وقبل الذي يليه، بيتٌ هو:

أرى الموتَ أعدادَ النفوسِ ولا أرى بعيداً غداً ما أقربَ اليوم من غَدِ

(٢) في الأصل: خوصوماتهم.

(٣) سقطت من الأصل، والسياق يقتضيها، وهي في ابن الأنباري ٢٢٩ والتبريزي ١٩٩ بلا عزوٍ. وفي ابن النحاس ٢٩٤/١ معزوةٌ إلى ابن كيسان.

(٤) الشرح عن ابن كيسان في: ابن النحاس ٢٩٤/١، وبلا عزوٍ في: ابن الأنباري ٢٢٩ والتبريزي ١٩٨-١٩٩، وقالا في آخره: «وروى أبو عمرو الشيباني هاهنا بيتاً لم يروِهِ الأصمعيُّ ولا ابن الأعرابي» وأورده أيضاً: الزوزني ١٠٢ والأعلم ٥٦/٢ والديوان ٤٨ وهو:

وأصفر مضبوح نظرتُ حُوارَهُ على النّارِ واستودعتُهُ كفَّ مُجْمِدِ

(٥) رواية الديوان (الأعلم) ٤٨ و(التجارية) ٨٩ وابن النحاس ٢٩٥/١ والزوزني ١٠٣ والأعلم ٥٧/٢ والتبريزي ٢٠٠: ويأتيك وكذلك رواية ابن النحاس والتبريزي: بالأنباء.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان رؤبةُ ينشدُ[١]، هذا البيتَ.

١٠٢- سيأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لهُ بَتاتاً ولَمْ تَضْرِبْ لهُ وقتَ مَوْعِدِ

تَبيعُ: تشتري[٢].

تَمَّتْ قَصيدةُ طرفةَ بنِ العبدِ والحمد لله وحدَه.

(١) رؤبةُ بن العجّاج، الراجزُ المشهور ابن الراجز المشهور، ديوان أراجيزه مطبوع، توفي سنة ١٤٧هـ. انظر ترجمته في الأغاني ٣١٢/٢٠ والاشتقاق ٢٥٩ والمزهر ٣٧٠/١ وخزانة الأدب ٦٢/١-٦٤.

(٢) الشرح في: ابن النحاس ٢٩٥/١ والزوزني ١٠٣ والأعلم ٥٧/٢ والتبريزي ٢٠٠ والديوان (الأعلم) ٤٩. وروى ابن النحاس عن الأصمعي أنه قال في هذا البيت: «وأنشد جريرٌ بعد هذا بيتاً لم يأتِ بهِ غير جرير وهو: ويأتيك بالأنباء..».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

«ما نقلَتْهُ المصادرُ من الشَّرحِ وفُقِدَ من المخطوطة»

أوّلاً: شرح قصيدة امرئِ القيس

ابن النحاس ١/١١٩ ويُنظر: الديوان ٣٦٩:

[١٥- فقلتُ لها سيري وأَرخي زِمامَهُ ولا تُبعديني مـن جَنـاكِ المعلَّـلِ

وزعم أبو الحسن بن كيسان أنّه يُروى: المعلَّل، بفتح اللام الأولى، ومعناهُ الذي قد عُلِّلَ بالطّيب، من العَلَلِ، وهو الشّربُ الثاني وما بعدهُ. ومعنى البيت: أنه تهاون بأمر الجَملِ في حاجتِهِ، فأَمرها أَن تُخلي زمامَهُ ولا تُبالي ما أصابَهُ من ذلك].

* * *

ابن النحاس ١/١٤٠:

[٣٠- إذا قلتُ هاتي نَوّليني تمـايلَتْ عليَّ هضيمَ الكشْحِ رَيّا المخَلْخـلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: رَيّا: فَعْلى من الرِيّ. والرِيُّ: انتهاءُ شُربِ العطشان، فهو عند ذلك يمتلئ جوفُه، فقيل لكلِّ ممتلئ من شحمٍ ولحمٍ: ريّان، والأُنثى: رَيّا. ومعنى البيت: أنه يصفُ أنه إذا قال لها: نوّليني ولا تبخلي عليّ، تمايلتْ عليَّ بيدَيها ملتزمةً].

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن النحاس ١/١٤٢- ١٤٣ والتبريزي ٩٠- ٩١:

[٣٢- تَصدُّ وتُبدي عن شَتيتٍ وتتَّقي بناظِرةٍ من وحشِ وَجْرةَ مُطفِلِ

وقال أبو الحسن بن كيسان: تقديرُهُ: وتتقي بناظرةِ مُطفلٍ، كأنه قال: بناظرةِ مُطفلٍ من وحشِ وَجْرة، ثم غلِط فجاء بالتنوين، كما قال الآخر:

رحمَ اللهُ أعظُماً دَفنوها بسجستانَ طلحةَ الطَّلحاتِ

فتقديرُه: رحمَ اللهُ أعظُمَ طلحةَ، فغلط فنوّنَ، ثم أعربَ طلحة بإعرابِ أعظُم، والأجودُ إذا فرَّقَ بين المضاف والمضاف إليه أنْ لا ينوّنَ، كما قال:

كأنَّ أصواتَ مِن إيغالهنَّ بنا أواخِرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ

كأنّه قال: كأنَّ أصواتَ أواخِرِ الميسِ أصواتُ الفراريجِ].

* * *

ابن النحاس ١/١٤٦ والتبريزي ٩٣:

[٣٥- غَدائرهُ مستشزراتٌ إلى العُلا تضِلُّ العِقاصُ في مُثنّىً ومُرسَلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: روى لنا بُندار: يضِلُّ العقاصُ بالياء، وزعم أنَّ العِقاصَ واحد، قال: وهو المِدرَى، فكأنّه يستتر في الشَّعَرِ لكثرتِهِ. ويُروى: تضِلُّ المدارى، أي من كثافَةِ شَعَرِها. والمِدرى: مثلُ الشوكةِ تحكُّ به المرأَةُ رأسَها ويُصلح شَعرها].

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن النحاس ١/١٥٢:

[٣٩- تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها منـارةُ مَمسـى راهـبٍ مُتَبَتِّـلِ

وقال أبو الحسن بن كيسان عن بُندار: إنَّهُ على غيرِ حذفٍ، والمعنى: أَنَّ منارةَ الراهبِ تُشرقُ باللَّيلِ إذا أَوقدَ فيها قنديلَهُ، ويريُ ذلك لعلوِّها، فشبَّهَ المرأةَ إذا أشرقَ حسنُها بالليل بالمنارةِ. والمنارةُ: مَفْعلةٌ من النور، وجمعُها: مناور. وخصَّ الراهبَ، لأنَّهُ لا يُطفئُ سراجَه. ومعنى مَمسى راهبٍ: إمساء راهبٍ، أي قد أمسى فنوَّر].

* * *

ابن النحاس ١/١٥٤-١٥٥ والتبريزي ٩٨:

[٤١- كبِكْرِ المقاناةِ البياضُ بصُفرةٍ غَذاها نَميرُ الماءِ غير مُحلَّلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: ويُروى: غير محلِّلِ بكسر اللاّم الأُولى، ومعناهُ أنه قليل، فكأنه كتحلةِ اليمين ينقطعُ سريعاً؛ ويجوز أن يكونَ معناهُ أنه لقلّتهِ وانقطاعِهِ لا يحلُّ كثيراً، ويُقالُ: حَلَّ يَحُلُّ إذا نزلَ، وحلَّ يحِلُّ إذا وجبَ.

قال أبو الحسن بن كيسان: ويُروى: كبكرِ المقاناةِ البياضُ بصُفرةٍ، وزعم أنَّ التقدير: كبكرِ المقاناةِ بياضُهُ، وجَعَل الألفَ واللاّمَ مقام الهاء، وقال: مثله قولُ اللهِ جلَّ وعزَّ: ﴿فإنَّ الجنَّةَ هي المأوى﴾ تقديرُهُ: هي مأواهُ].

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن النّحاس ١/١٨٢:

[٦٧- فعادى عِداءً بين ثورٍ ونعجَةٍ دراكاً ولم يُنضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ

قال أبو الحسن: قال بُندار: لم يُرِد ثوراً ونعجةً فقط، إنّما أرادَ الكثير، والدليلُ على هذا قولُهُ: دراكاً، ولو أرادَ ثوراً ونعجةً فقط لاستغنى بقولِهِ: فعادى. وقوله: فيغسَلِ: الفاءُ للعطفِ وليست بجواب، أي لم يُنضَحْ ولم يُغسَل].

* * *

التبريزي ١٢٩:

[٧٨- كأنَّ ثَبيراً في عَرانينِ وَبْلِهِ كبيرُ أُناسٍ في بجادٍ مُزَمَّلِ

وكان ابن كيسان يروي: وكأن، بزيادةِ الواوِ في هذا البيتِ وفيما بعدَهُ، ليكونَ الكلامُ مرتبطاً بعضه ببعضٍ، وهذا يُسمّى الخرم في العروض].

* * *

ابن النحاس ١/٢٠٣:

[٨٢- كأَنَّ الِسّباعَ فيهِ غَرقى عشيَّةً بأَرجائِها القُصوى أَنابيشُ عُنصِلِ

قال أبو الحسن بن كيسان: قال بُندار: لا واحدَ لها. قال: وقال غيرُهُ: واحدُها أُنبوش. قال وهو عندي: أُفعولٌ من النَّبشِ. والعُنصُلُ: نبتٌ يُشبهُ البَصَل. قال أبو الحسن: معنى البيت عندي أنَّ هذا الغيثَ قد غرَّق هذه السِّباعَ، فهي في نواحيهِ، ويبدو منها أطرافُها؛ فشبَّهَها بالعُنصُلِ].

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ثانياً: شَرحُ قصيدةِ طَرَفَة

ابن النّحاس ١/٢٢٨:

[١٧- فَطَوْراً بِهِ خلْفَ الزَّميلِ وتارةً على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

قال أبو الحسن بن كيسان: قولُهُ خلفَ الزَّميلِ ولا زميل، ثم يقدّرُهُ: خلفَ موضعِ الزميلِ، يعني الرديف].

* * *

جمهرة الهاشمي ١/٢٠٣ والديوان (الأعلم) ١٦ هامش ٤:

[١٨- لها فَخِذانِ أُكملَ النَّحضُ فيهما كأَنَّهما بابا مُنيفٍ مُمَرَّدِ

قال أبو الحسن: التقدير: كأنّهما جانبا بابٍ، فثنّى الباب وهو يريدُ جانبيهِ. والمعنى: كأنهما جانبا بابِ قصرٍ منيف].

* * *

ابن النحاس ١/٢٢٩:

[١٩- وطَيٌّ محالٍ كالحنيّ خُلوفُه وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بدَأيٍ منضَّدِ

قال أبو الحسن: قولُهُ أَجرِنَةٌ، جَمَعَ الجِرانَ بما حواليهِ فقال: أَجْرِنَةٌ].

* * *

ابن النّحاس ١/٢٤٨:

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[٣٥- وأَروعُ نَبّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ كمِرْداةِ صَخرٍ في صفيحٍ مُصَمَّدِ

قال أبو الحسن بن كيسان: المُلَمْلَمُ: المستَوي المجتمعُ، وقيل في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وتأكلون التُّراثَ أكلاً لّما﴾ أي مجتمعاً، وقولهم للشَّعرةِ لِمَّة من هذا، ويُقال: أَلِمْ بنَا: أي ادخُلْ في جماعتنا، كما قال:

متى تأتِنا تُلمِمْ بِنا في دِيارنا تجِدْ حطَباً جَزْلاً ونَاراً تأجَّجُ

وبنو تميم يقولون: لُمَّ بنا بغير ألف].

* * *

ابن النحاس ١/ ٢٥٨:

[٤٧- وإنْ يلتقِ الحيُّ الجميعُ تلاقِني إلى ذِرْوةِ البيتِ الرَّفيعِ المصَمَّدِ

وقال أبو الحسن: معنى إلى ذِروة: مع ذِرْوة، وهو مَثَلٌ. وإنما يريدُ بالبيت هاهنا: الأشراف الذين يُقصَدون، فشبَّهَهمْ بالبيتِ الرفيعِ. والمصمَّدُ: الذي يُصَمدُ إليه، أي يُقصد].

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهرس المصادر والمراجع

- أ -

١- أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة، د. علي الياسري، بغداد ١٩٧٩م.

٢- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق الزيني وخفاجي، القاهرة ١٩٥٥م.

٣- اشتقاق أسماء الله للزجاجي، تحقيق د. عبد الحسين المبارك، النجف ١٩٧٤م.

٤- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٨م.

٥- أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الشنتمري، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٩٦٣م.

٦- الإصابة في تمييز أسماء الصحابة لابن حجر العسقلاني، القاهرة ١٣٢٧هـ.

٧- الأضداد للأصمعي، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

٨-الأضداد لابن الأنباري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠م.

٩- الأضداد لابن السكيت، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

١٠- الأضداد لأبي حاتم، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

١١- الأضداد للتوَّزي، تحقيق د. محمد حسين آل ياسين، بيروت ١٩٨٣م.

١٢- الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي، تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣م.

١٣- إعجاز القرآن للباقلاني، تحقيق أحمد صقر، القاهرة ١٩٥٤م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٤- إعراب القرآن لابن النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، بغداد ١٩٧٧م.

١٥- الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت ١٩٦٩م.

١٦- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، مطبعة التقدم، القاهرة ١٣١٣هـ.

١٧- إقليد الخزانة، عبد العزيز الميمني، لاهور ١٩٢٧م.

١٨- أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢هـ.

١٩- أمالي القالي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٦م.

٢٠- إنباه الرواة للقفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠م.

٢١- الإيضاح في علل النحو للزجاجي، تحقيق مازن المبارك، القاهرة ١٩٥٩م.

- ب -

٢٢- البارع للقالي، تحقيق د. هاشم الطعان، بيروت ١٩٧٥م.

٢٣- البداية والنهاية لابن كثير القرشي، مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٥١هـ.

٢٤- بغية الوعاة للسيوطي، تصحيح محمد أمين الخانجي، القاهرة ١٣٢٦هـ.

٢٥- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادي، تحقيق محمد المصري، دمشق ١٩٧٢م.

٢٦- البيان والتبيين للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٤٨م.

- ت -

٢٧- تاج العروس للزبيدي، تحقيق جماعة من الأساتذة، الكويت ١٩٦٥م.

٢٨- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، تعريب عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٦١م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٩- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٣١م.

٣٠- تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها لابن كيسان، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مجلة الجامعة المستنصرية ١٩٦٦م.

٣١- تهذيب اللغة للأزهري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٤م.

- ث -

٣٢- ثلاثة كتب في الأضداد، تحقيق أوغست هفنر، بيروت ١٩١٣م.

- ج -

٣٣- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٦٧م.

٣٤- جمهرة أشعار العرب للقُرشي، مطبعة بولاق، مصر ١٣٠٨هـ.

- ح -

٣٥- الحلل في إصلاح الخلل للبطليوسي، تحقيق سعيد عبد الكريم، بغداد ١٩٧٤م.

- خ -

٣٦- خزانة الأدب للبغدادي، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر ١٢٩٩هـ.

- د -

٣٧- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م.

٣٨- ديوان حسان بن ثابت، المطبعة الرحمانية، القاهرة ١٩٢٩م.

٣٩- ديوان رؤبة بن العجّاج، ج٣ من مجموع أشعار العرب، برلين ١٩٠٣م.

٤٠- ديوان زهير (شرح ثعلب)، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٤٤م.

٤١- ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلم الشنتمري)، تحقيق الخطيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والصقال، دمشق ١٩٧٥م.

٤٢- ديوان عنترة (ضمن: شرح ديوان علقمة وطرفة وعنترة)، تحقيق نخبة من الأدباء، بيروت ١٩٦٨م.

- ش -

٤٣- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ.

٤٤- شرح الجمل لابن عصفور، تحقيق د. صاحب أبي جناح، القاهرة ١٩٧١م.

٤٥- شرح ديوان الحماسة للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٣١هـ.

٤٦- شرح ديوان علقمة وطرفة وعنترة، تحقيق وشرح نخبة من الأُدباء، بيروت ١٩٦٨م.

٤٧- شرح القصائد التسع المشهورات لابن النحاس، تحقيق د. أحمد خطاب العمر، بغداد ١٩٧٣م.

٤٨- شرح القصائد السبع لابن كيسان، صورة عن شريط محفوظ في المكتبة المركزية لجامعة بغداد.

٤٩- شرح المعلقات السبع للزوزني، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٧٥م.

٥٠- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات لابن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٩م.

٥١- شرح القصائد العشر للتبريزي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٤م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- ط -

٥٢- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٤م.

- ع -

٥٣- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧م.

٥٤- العمدة لابن رشيق، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥م.

٥٥- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق السامرائي والمخزومي، بغداد ١٩٨٠م.

- ف -

٥٦- فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق زيدين وطرغوه، القاهرة ١٩٦٣م.

٥٧- الفهرست لابن النديم، تحقيق رضا تجدُّد، طهران ١٩٧١م.

٥٨- فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس، عبد الحفيظ منصور، دار الفتح ١٩٦٩م.

- ق -

٥٩- القرآن الكريم.

- ك -

٦٠- كتاب سيبويه، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر ١٣١٦هـ.

٦١- كشف الظنون لحاجي خليفة، تحقيق يالتقايا والكليسي، إستانبول ١٩٤١م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٢- الكنى والألقاب للقمّي، مطبعة العرفان، صيدا ١٩٣٩م.

- ل -

٦٣- لسان العرب لابن منظور، نشر دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٥٥م.

- م -

٦٤- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٤٨م.

٦٥- مجلة الأقلام - العدد ٤ من السنة ١٠، بغداد ١٩٧٤م.

٦٦- مجلة المورد، العدد ٤، بغداد ١٩٨٠م.

٦٧- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، القاهرة ١٩٥٨م.

٦٨- مرآة الجنان لليافعي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٣٨هـ.

٦٩- مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٥م.

٧٠- المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته، محمد فارس بركات، دمشق ١٩٥٧م.

٧١- المزهر للسيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وجماعة، القاهرة ١٩٥٨م.

٧٢- المستشرقون، نجيب عفيفي، القاهرة ١٩٦١م.

٧٣- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥م.

٧٤- معجم الأُدباء لياقوت الحموي، مراجعة وزارة المعارف، القاهرة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٣٦م.

٧٥- معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٧٠م.

٧٦- معجم البلدان لياقوت الحموي، مكتبة الأسدي، طهران ١٩٦٥م.

٧٧- معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس، مطبعة سركيس، القاهرة ١٩٢٨م.

٧٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٦٤هـ.

٧٩- معلقات العرب، د. بدوي طبانة، القاهرة ١٩٥٨م.

٨٠- مفتاح السعادة لطاش كوبري زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبي النور، القاهرة ١٩٦٨م.

٨١- مقدمة ابن خلدون، المطبعة الأزهرية، القاهرة ١٩٣٠م.

٨٢- المنتظم لابن الجوزي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧هـ.

٨٣- الموفقي في النحو لابن كيسان، تحقيق الفتلي وبشلاش، مجلة المورد، بغداد ١٩٧٥م.

- ن -

٨٤- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٦م.

٨٥- نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٥٩م.

٨٦- نور القبس من المقتبس لليغموري، تحقيق رودلف زلهايم، فسبادن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٩٦٤م.

- هـ -

٨٧- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي، نشر وكالة المعارف، إستانبول ١٩٥١م.

- و -

٨٨- الوافي بالوفيات للصفدي، تحقيق هيلموت ريتر، فسبادن ١٩٦١م.

٨٩- الوساطة للجرجاني، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة ١٩٤٥م.

٩٠- وفيات الأعيان لابن خلّكان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٤٨م.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net